



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عباس لغرور خنشلة  
كلية الحقوق والعلوم السياسية  
قسم العلوم السياسية



## تكنولوجيات الاتصال الحديثة وأثرها على الأمن المعلوماتي في الجزائر

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية

تخصص: دراسات أمنية وإستراتيجية

• إشراف الأستاذ:  
نوري عزيز

• من إعداد الطالبة:  
سالمية رميساء

### لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة الأصلية	الصفة
بالة عمار	أستاذ محاضر - ب -	عباس لغرور - خنشلة -	رئيسا
نوري عزيز	أستاذ محاضر - ب -	عباس لغرور - خنشلة -	مشرف ومقررا
صالحى نصيرة	أستاذ مساعد - أ -	عباس لغرور - خنشلة -	عضوا مناقشا

السنة الجامعية : 2021 / 2020



إهداء

أحمد الله عز وجل على منه و عونه لإتمام هذا البحث

إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له آماله ، إلى من كان يدفعني قدما نحو الأمام لنيل  
المبتغى ، إلى الإنسان الذي امتلك الإنسانية بكل قوة ، إلى الذي سهر على تعليمي بتضحيات جسم  
مترجمة في تقديسه للعلم ، إلى مدرستي الأولى في الحياة ،  
أبي الغالي على قلبي أطال الله في عمره ؛

إلى التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء و الحنان ، إلى التي صبرت على كل شيء ، التي رعتني  
حق الرعاية و كانت سندي في الشدائد ، و كانت دعواها لي بالتوفيق ، تتبعني خطوة  
في عملي ، إلى من ارتحت كلما تذكرت ابتسامتها في وجهي نبع الحنان أمي أعز ملاك على  
القلب و العين جزاها الله عني خير الجزاء في الدارين ؛  
إليهما أهدي هذا العمل المتواضع لكيّ أُدخل على قلبهما شيئا من السعادة الذين تقاسموا معي  
عبء الحياة ؛

و إلى كل من يؤمن بأن بذور نجاح التغيير هي في ذواتنا و في أنفسنا قبل أن تكون في  
أشياء أخرى...

قال الله تعالى : "إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم...."

الآية 11 من سورة الرعد

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل

إلى صاحبة فكرة والفكر المستنير، فلقد كان له الفضل الأول في بلوغي التعليم العالي و نيل  
هذه الشهادة (والدي الحبيب) أطال الله في عمره.



إلى من وضعتني على طريق الحياة وجعلتني ربط الجأش، وراعتني حتى صرت كبيراً (أمي الغالية) طيب  
الله تراها.

إلى إخوتي، من كان لهم بالغ الأثر في كثير من العقبات والصعاب، إلى جميع أساتذتي الكرام، ممن لم  
يتوانوا في مد يد العون لي.

# 2021

شكر و عرفان:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

صدق رسول الله صلى الله عليه و سلم

الحمد لله على إحسانه و الشكر له على توفيقه و امتنانه و نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا

شريك له تعظيماً لشأنه و نشهد أن سيدنا و نبينا محمد عبده و رسوله الداعي إلى رضوانه

صلى الله عليه و على آله و أصحابه و أتباعه و سلم.

بعد شكر الله سبحانه و تعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث المتواضع أتقدم بجزيل الشكر

إلى الوالدين الأعمام الذين أعانونا و شجعونا على الاستمرار في مسيرة العلم و النجاح ، و إكمال

الدراسة الجامعية و البحث ؛

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى من شرفتنا بإشرافها على مذكرة بحثنا الأستاذ المشرف التي لن تكفي

حروف هذه المذكرة لإيفائها حقها بصبرها الكبير علينا ، ولتوجيهاتها العلمية التي لا تقدر بثمن ؛ و

التي ساهمت في إتمام و استكمال هذا العمل ؛ كما نتوجه بخالص شكرنا و تقديرنا إلى كل

مساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز و إتمام هذا العمل.

"ربنا أشكرنا على نعمتك التي أنعمت علي و على والدي و أن أعمل صالحاً مرضاه

و أدخلني برحمتك في عبادك الصالحين"



## خطة الدراسة

- ❖ الفصل الأول : المبحث الأول : تكنولوجيا الاتصال الحديثة
  - المبحث الأول : ماهية التكنولوجيا
    - مطلب الأول : تعريف التكنولوجيا
    - مطلب الثاني : تاريخ التكنولوجيا
    - مطلب الثالث : أنواع التكنولوجيا
  - المبحث الثاني تعريف الاتصال
    - مطلب الأول : شروط الاتصال
  - المبحث الثالث : التكنولوجيا والثورة الاعلامية
    - مطلب الأول : الثورة التكنولوجية في الإعلام
    - مطلب الثاني : تاريخ تكنولوجيا الإعلام
    - مطلب الثالث : الثورة الإعلامية
  - مطلب الرابع : مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديث
- ❖ الفصل الثاني : الإطار العام لفهم الأمن المعلوماتي
  - المبحث الأول : مفهوم الأمن
    - مطلب الأول : عناصر الأمن
    - مطلب الثاني : مجالات الأمن
    - مطلب الثالث : أهمية الأمن
  - المبحث الثاني : تعريف المعلوماتية
    - مطلب الأول : تعريف المعلوماتية
    - مطلب الثاني : تاريخ المعلوماتية
    - مطلب الثالث : خصائص المعلوماتية
  - المبحث الثالث : نمو الإنتاج الفكري
    - مطلب الأول : تنوع مصادر المعلومات
    - مطلب الثاني : انتشار الثقافة المعلوماتية
  - المبحث الرابع : مفهوم أمن المعلومات
    - مطلب الأول : مراحل تطور الأمن المعلوماتي
    - مطلب الثاني : عناصر أمن المعلومات
    - مطلب الثالث : مهددات أمن المعلومات الفيروسات
- ❖ الفصل الثالث : أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة وآثارها على الأمن المعلوماتي
  - المبحث الأول : الأمن الوطني في عصر تكنولوجيا المعلومات:
    - المطلب الأول : حرب المعلومات (الحروب السايبرية)
    - المطلب الثاني: الأمن القومي
  - المبحث الثاني: تحديات تكنولوجيا المعلومات على الأمن الوطني:
  - المبحث الثالث: أثر تكنولوجيا المعلومات على الأمن الوطني:
- ❖ الفصل الرابع دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الحراك الشعبي الجزائري
  - المبحث الأول :الحراك الشعبي الجزائري
  - المطلب الأول: دوافع الحراك الشعبي الجزائري
  - المطلب الثاني: خصائص الحراك الشعبي الجزائري

• المطب الثالث : رهانات الحراك الشعبي الجزائري  
➤ المبحث الثاني : تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الحراك الشعبي الجزائري

# المقدمة

يعد الأمن من أهم الركائز التي يقوم عليها المجتمع ، و هو أساس تقدم المجتمعات وتطورها واستمرارها ، فهو له ارتباط وثيق بالتنمية ، فمن خلاله تستقر جميع الأوضاع بما فيها السياسية الاجتماعية والاقتصادية. وحتى يتحقق الأمن لابد من مشاركة جميع أجهزة الدولة و المؤسسات الفاعلة في المجتمع لتحقيقه والسعي وراء الحفاظ عليه بشتى الوسائل الممكنة . ومن أهم هذه الأجهزة الجهاز الأمني بصفته المسؤ ول الأول عن هذه المهمة بالمشاركة مع الجهاز الإعلامي ، الذي يسهم هو الآخر بوسائله المتعددة في التوعية بالقضايا الأمنية، والحقيقة أن الإعلام الأمني يجسد المسؤولية التضامنية القائمة بين رجال الأمن والجمهور ، وذلك من خلال نشر المعرفة بين رجال الأمن وتزويدهم بخبرات ومهارات عديدة تساهم في تحسين أدائهم لواجباتهم الوظيفية بإقحام التكنولوجيات الحديثة للاتصال ، التي تسهل وتساعد جهاز الأمن على تأدية مهامه على أتم وجه بما يحقق المصلحة العامة للجمهور . ومن أجل الوصول إلى هذه الغاية يلتزم النشر الصادق للحقائق والثوابت الأمنية والآراء والاتجاهات المتصلة بها ، الرامية إلى بث مشاعر الطمأنينة والسكينة في نفوس الجمهور من خلال نشر الثقافة الأمنية وتبصيرهم بها ، وترسيخ قناعاتهم بأبعاد المسؤ ولية الأمنية وكسب مساندتهم في مواجهة الجرائم وكافة مظاهر الإنحراف . إن مهمة الإعلام الأمني لا تقف عند هذا الحد في نقل المعلومات الأمنية الصادقة إلى الجمهور وحسب ، نما تتعداها إلى اتخاذ كافة الوسائل الكفيلة بتأسيس وعي وا أمني شامل يثري الروح المعنوية للمواطن ولرجل الأمن على حد سواء بضرورة مواجهة الظاهرة الإجرامية ومختلف السلوكات المنحرفة ، وهذا بإبراز الوجه الحقيقي والإيجابي للأعمال التي يقوم بها جهاز الأمن في المجتمع ، خاصة الدور الإنساني والاجتماعي ويعود الفضل لإستراتيجية الشرطة الجوارية و الدور الفعال الذي تسعى إليه وهو تحقيق الأمن والاستقرار في و سط المجتمع . ولهذا فإن رسالة الإعلام الأمني تعد رسالة شاقة تواجهها صعوبات عديدة ، أهمها صعوبة التعامل إعلاميا مع الحقائق الأمنية وارتباطها بالسرية. لذا فإن الرسالة الإعلامية الناجحة تتطلب خصوصية في صياغتها وانتقاء مواضيعها ، وبالأخص في تحديد الرامية إلى إحداث تأثير فعلي في الجمهور المتلقي ، فهي تتطلب مجهدا براز الغاية من ورائها.



الأهداف التي تصبو إليها بشكل مباشر وا في تحقيق الأمن والاستقرار ومكافحة الجريمة والسلوك المنحرف

### تحديد الإشكالية :

إن التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم اليوم والذي اقتحم جميع ميادين الحياة السياسية الاجتماعية ، الثقافية و الاقتصادية وخاصة الإعلامية فقد أصبحت المحرك الأساسي في مختلف النشاطات بمختلف المؤسسات ، فأهمية تكنولوجيات الاتصال الحديثة باتت ضرورة قصوى وأساسية في شتى الميادين في ظل انتشار كبير وواسع لاستخدامها سواء في المؤسسة الإعلامية الأمنية أو الاجتماعية. فرضت هذه الأخيرة أنماط جديدة من الممارسات والأفكار والسلوكيات . تعد تكنولوجيا الاتصال الحديثة حاليا المحرك الرئيسي لمختلف دواليب الوظائف والأنشطة الحياتية للأفراد ، فهي أيضا المساهم الأكبر في استقرار الوضع السياسي الداخلي والخارجي على حد سواء ، والذي تنسب مهامه الأولى إلى الأمن لا للإعلام وبما أن هذا الأخير يمثل سلطة فعلاقتة وطيدة بالأمن ، وتتجلى من خلال الفرق الخاصة بالإعلام الأمني ( خلايا الاتصال ) في مختلف المؤسسات الأمنية . وفي ظل التغييرات الدولية الأخيرة والحراك الذي شهدته الدول العربية والإسلامية المتمثلة في الانتفاضات الشعبية ، و التي أرجعت أسباب انتشارها إلى مواقع التواصل الاجتماعي والاستخدام الفرد لتكنولوجيا الاتصال بصورة مباشرة ، وتهافت الجميع نحو البث الإلكتروني ونظرا و تهافت عو لمة الأفكار واندماج تحديات العصر للتطور الهائل للشبكة العنكبوتية وللحفاظ على استقرار وأمن الدول بما فيها الجزائر ، أصبح من الضروري اتخاذ منفذ آخر للتحري والإعلام والرقابة باستعمال تكنولوجيات الاتصال الحديثة كوسيلة لتسهيل المهام . سوف نعمل من خلال هذه الدراسة على تسليط الضوء على دور الإعلام الأمني لمعرفة مدى إسهام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير الإعلام الأمني لمواجهة تحديات العصر وتسهيل مهامه الأساسية

في الحفاظ على أمن واستقرار الجزائر، وعليه نطرح الإشكال الآتي : ما هو واقع الإعلام الأمني في ظل تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الجزائر ؟ .

## التساؤلات :

- 1.1 1 - ما هي إستراتيجية الإعلام الأمني في المجتمع الجزائري؟
  - 2 - كيف يستخدم الإعلام الأمني الوطني تكنولوجيايات الاتصال الحديثة؟
  - 3 - هل يساهم الإعلام الأمني في الحفاظ على استقرار المجتمع الجزائري؟ 2
- أهداف الدراسة :

تجرأنا على خوض معركة نحو البحث في مسار الإعلام الأمني الذي يعد اختصاص بالغ الأهمية بالنسبة للدولة و المجتمع من جهة الواجهة ، و التي يصعب أخذ معلوماتها من جهة أخرى ، و لكن فضولنا إرادتنا في الوصول إلى نتائج بحثية دقيقة في هذه الدراسة الاستطلاعية الوصفية التي تبلورت في ظل مجموعة من الأهداف أهمها معرفة - : واقع الإعلام الأمني في الجزائر - . طرق تعامل المؤسسات الأمنية مع تكنولوجيايات الاتصال الحديثة - . علاقة الإعلام الأمني بالمؤسسات الإعلامية و المواطن - . الدور الذي يقوم به الإعلام الأمني في المجتمع

## أسباب اختيار الموضوع :

في ظل التطورات الراهنة و حالة اللا استقرار التي يعرفها العالم وبالأخص العالم العربي حيث توجه أصابع الاتهام إلى الإسلام والمسلمين والانفراج الدولي ، وحالة اللا تطابق بين السياسية والاقتصاد والمجتمع التي يشهدها العالم اليوم . إضافة إلى تعدد الاتجاهات والتوجهات التي يقرها الإعلام بوسائله المختلفة ، أصبح لهذا الأخير أهمية كبيرة في الوسط الاجتماعي وعلى وجه التحديد الإعلام الأمني ، لذا كان توجهنا نحو البحث في دور الإعلام الأمني الجزائري من خلال تكنولوجيايات الاتصال الحديثة عدة أسباب منها 3.1 :

الأسباب الموضوعية : البيئة التكنولوجية والإقبال الواسع للجماهير في التعامل مع العالم الافتراضي وظهور الإعلام الجديد ، ازدياد نظام التفاعلية وظهور مفاهيم الصحافة الإلكترونية وصحافة المواطن ، ارتأينا تسليط الضوء في هذه الدراسة على أهم تكنولوجيايات الاتصال الحديثة التي يعتمد عليها الأمن دون غيرها في أداء مهامه و تحسين وظائفه في المجتمع الجزائري . بالإضافة إلى آنية الموضوع وحدثته والدور الأساسي الذي تلعبه تكنولوجيايات الاتصال و أهم المضامين التي يسوقها الإعلام الأمني في المجتمع

## الأسباب الذاتية

- : الاهتمام الشخصي بتكنولوجيات الاتصال الحديثة - . الرغبة في معرفة طريقة تعامل المؤسسة الأمنية مع تكنولوجيات الاتصال الحديثة - . الرغبة الجامحة في معرفة طبيعة الإعلام الأمني في الجزائر وعلاقته بالمواطن وكذا المؤسسة الإعلامية - . معرفة مدى استفادة الأمن الوطني من تكنولوجيات الاتصال الحديثة واستغلال ذلك في الحفاظ على استقرار المجتمع

## منهج الدراسة

عند القيام بأي دراسة يجب إتباع مجموعة من الخطوات العقلية و الموضوعية الهادفة و المرتبة و المتتالية للوصول إلى نتيجة دقيقة ، و ذلك بإتباع منهج يتلاءم مع طبيعة الدراسة و البحث الذي نقوم به ، لذلك عرف المنهج أنه الطريقة الواقعية التي يستعين بها الباحث لمواجهة مشكلة بحثه أو في دراسة لمشكلة موضوع البحث ( 1 ) فالمنهج هو الطريقة المتبعة للإجابة عن الأسئلة التي تثيرها مشكلة البحث ، كما أن اختياره لا يخضع للصدفة أو لميل أو لرغبة الباحث دون آخر و إنما موضوع الدراسة و أهدافها هما اللذان يفرضان على الباحث نوع المنهج المناسب ، و هذا الاختيار يكون دقيقاً لإعطاء مصداقية و موضوعية أكثر للنتائج المتوصل إليها ، بما أن دراسة رستنا هذه تهدف إلى معرفة إستراتيجية الأمن الوطني في إعلام المواطنين بخطط مدروسة سواء التوعية أو الضبط باستخدام تكنولوجيات الاتصال الحديثة ، و نخص بالذكر الإنترنت بمختلف استعمالاتها فارتأينا أن المنهج المناسب لبحثنا هذا هو المنهج الوصفي.

يستخدم المنهج الوصفي لوصف الظاهرة التي في الوقت الحاضر لمعرفة خصائص كل ظاهرة من هذه الظواهر كما يصف العلاقات المتداخلة بين الظواهر التي تحاول استقراء المستقبل . اعتمدت الدراسات الاجتماعية عامة وبخاصة علم الاجتماع والإنسان على هذا المنهج كليا في بداياتها في القرن الثامن عشر والقرن التاسع عشر ، ولا زالت تستخدم هذا المنهج لكن بدرجة أقل حيث صارت أكثر تزاوجاً مع مناهج أخرى . يتلخص المنهج الوصفي في متابعة وملاحظة ظاهرة أو حدث ما معتمداً على معلومات نوعية أو كمية في

فترة زمنية معينة أو خلال فترات زمنية مختلفة بغرض التعرف على شتى جوانب الظاهرة وعلاقتها

### حدود الدراسة :

حددنا مجالين للدراسة للوصول إلى محتويات البحث و هما:

**المجال المكاني :** لقد اخترنا أن تكون الجزائر البلد الذي تجرى فيه و من أجله دراستنا

هذه وذلك لافتقار دراسات الخاصة بالإعلام الأمني في هذا الوطن و من أجل معرفة إستراتيجية الإعلام الأمني في مجال الاتصال، و مدى استخدامه لتكنولوجيات الحديثة من خلال تفحصنا للموقع الإلكتروني الخاص بالشرطة ، و استهدفنا بذلك تحليل المضامين الإعلامية الأمنية المنشورة عبر هذا الموقع باعتباره من المواقع المعتمدة من طرف مديرية الأمن الحج ا زئري و التي تستعرض فيها أعمال و أهداف المؤسسة الأمنية في الحج ا زئر.

**2.8 المجال الزمني :** لقد انطلقت بحث في الفترة الممتدة من 15 نوفمبر 2015 إلى 15

أفريل 2016 م لأن نهاية السنة تكون بمثابة اختتام الأعمال السنوية للمؤسسة الأمنية فتصرح بمجمل أعمالها بتقديم جملة من الإحصاءات و النتائج . أما بداية السنة الجديدة 2016م فتكون بمثابة إعداد لبرنامج جديد تهتدي به المؤسسات الأمنية الوطنية وتعمل جاهدة على تحقيقه ، فنستطيع بذلك التعرف على أعمال و استراتيجيات و طرق الاتصال بالمؤسسة الأمنية بالجزائر

# الفصل الأول : تكنولوجيا الاتصال الحديثة

## تمهيد

إن المنظمة الكفأة هي تلك التي تحسن استخدام الموارد البشرية لتحقيق الهدف المنشود ، لذلك أصبح موضوع الاتصال يحضى باهتمام كافة المؤسسات والمنظمات على المستويات المختلفة ، حيث أن انجاز الأعمال والمهام يتم من خلال الآخرين مما يستلزم إجراء اتصالات مع الأفراد على كافة المستويات، ويلاحظ في الفكر التقليدي أن المنظمات والمؤسسات تحرص في عملية الاتصال على نقل الأفكار والمعلومات والتعليمات والأوامر لضمان وصولها بصرف النظر عن التفاعلات والردود المتوقعة والاستفسارات التي قد تأتي من قبل المتلقين للرسالة وهذا أشبه ما يكون باتصال ذو اتجاه واحد ، وعلى العكس من ذلك نجد أن المنظمات التي تنتمي إلى مدرسة الفكر الحديث يهتما بالتأكد من تفهم الرسالة المعطاة لضمان الأداء السليم والتعرف على المعاني والقيم المشتقة حول استعدادات المتلقين اتجاه الرسالة والمنظمة والإدارة والمرسل بصفة عامة والجو العام الذي يسود الموقف الاتصالي.

## المبحث الأول : ماهية التكنولوجيا

### مطلب الأول :تعريف التكنولوجيا<sup>1</sup>

1. التكنولوجيا هي كلمة يونانية الأصل، تتألف من مقطعين، وهما: "تكنو"، التي تعني فن، أو حرفة، أو أداء، أمّا المقطع الثاني فهو "لوجيا"، أي دراسة، أو علم، وبالتالي فإنّ كلمة تكنولوجيا تعني علم المقدرة على الأداء، أو التطبيق، [١] وهي عبارة عن مصدر المعرفة المكرّسة لصناعة الأدوات، وإجراء المعالجة، واستخراج المواد، ويُعدّ مصطلح التكنولوجيا من المصطلحات الواسعة التي تتباين في فهمها بين الأفراد، ويتمّ استخدامها لإنجاز المهام المختلفة في الحياة اليومية؛ لذا يُمكن وصفها على أنّها المنتجات، والمعالجات المُستخدمة لتبسيط الحياة اليومية.

2. التكنولوجيا هي كلمة ليست عربية ولكن لها مرادف معرب، أقترحه مجمع اللغة العربية بدمشق، واعتمده الجامعة العربية وبعض الدول العربية، ولكن ليس كلها. و هي كلمة شائعة لها أكثر من مصطلح فالتكنولوجيا هي علم تطبيقي يهتم بدراسة الإضافات والتطور في العديد من المجالات مثل الصناعات و الفنون والحرف وكل ما يتعلق بها من مواد ووسائل مستعمل.

كما تُعد تطبيقاً للعلوم المُستخدمة لحل المشكلات، ويُشار إلى أنّ التكنولوجيا والعلوم موضوعان مختلفان عن بعضهما البعض، ولكنهما يعملان معاً لإنجاز مهام مُعينة، أو حل المشكلات، ويُمكن تطبيق التكنولوجيا في كافة مجالات الحياة اليومية، إذ تُستخدم في العمل، والاتصالات، والنقل، والتعليم، والتصنيع، والتجارة، وغيرها من الاستخدامات التي تُفيد الإنسان إذا تمّ استخدامها بشكل صحيح، وتضره إذا تمّ استخدامها بشكل خاطئ

<sup>1</sup> طريف شوقي محمد فرج، المهارات الاجتماعية والاتصالية (دراسات وبحوث نفسية)، القاهرة، دار غريب، 2003، ص. 26 .

## تاريخ التكنولوجيا

هو تاريخ اختراع الأدوات والتقنيات، وهو يشبه بعدة طرق تاريخ الإنسانية وقد مكنت المعرفة التقنية الناس من اختراع أشياء جديدة، بل أصبحت العديد من المحاولات العلمية ممكنة من خلال التقنيات التي ساعدت البشر على السفر إلى أماكن لم يتمكنوا من الذهاب إليها بطرق أخرى وفحص طبيعة الكون بسبل أكثر تفصيلاً من الحواس الطبيعية الموجودة في البشر . كما أن التحف التكنولوجية هي منتجات من الاقتصاد وهي دافع للنمو الاقتصادي وجزء كبير من الحياة اليومية. كما أن الابتكارات التكنولوجية تؤثر وتتأثر بالتقاليد الثقافية للمجتمع. وتعد هي أيضاً وسيلة لتطوير وبناء القوة العسكرية .

يعود السبب الأساسي لتطور تكنولوجيا المعلومات إلى الجامعات والمؤسسات، بحيث ظهر مصطلح تكنولوجيا المعلومات في السبعينيات، إذ بدأ إستعمال أجهزة لكمبيوتر في الشركات التجارية ولغير المختصين في جهاز الحاسوب، ثم ظهر ما يسمى بجدول البيانات ومعالج الكلمات مما أدى إلى ثورة في زيادة الإنتاج للموظفين، وبالتالي أنشأت الشركات أقسام تسمى بتكنولوجيا المعلومات وخلقت المزيد من الوظائف، ثم توالى الأبحاث والاكتشافات لتظهر لغات البرمجة وإنشاء التطبيقات والأنظمة التي ساهمت بشكل كبير في تسهيل سير عمل الشركات.<sup>2</sup>

## أنواع التكنولوجيا

يتم تصنيف التكنولوجيا على أساس عدة أوجه منها مايلي:

### على أساس درجة التحكم نجد هناك<sup>3</sup>:

التكنولوجيا الأساسية : وهي تكنولوجيا مشاعة تقريبا وتمتلكها المؤسسات الصناعية والمسلم بها و أن درجة التحكم فيها كبير جدا.

\*تكنولوجيا التمايز : وهي عكس النوع السابق حيث تملكها مؤسسة واحدة أو عدد محدد من المؤسسات الصناعية وهي التكنولوجيا التي تتميز ها عن بقية منافسيها المباشرين.

<sup>2</sup> طريف شوقي محمد فرج، المهارات الاجتماعية والاتصالية (دراسات وبحوث نفسية)، القاهرة، دار غريب، 2003، ص. 26 .

<sup>3</sup> محمد مسن ، التدبير الاقتصادي للمؤسسات ، منشورات الساحل ، الجزائر ، 2001 ، ص



## المبحث الثاني تعريف الاتصال

تعريف الاتصال يمكن تعريف الاتصال بالعديد من الأشكال والعبارات التي توضحه مثل:

1. تفاعل طرفين أو أكثر معاً في حدثٍ أو موضوعٍ معين بهدف تبادل المعلومات؛ للوصول إلى تحقيق التأثير المطلوب لدى طرفٍ واحدٍ من الأطراف أو كليهما معاً.
2. تبادل رسائل معينة بين أكثر من طرف، باستخدام وسائل معينة للتواصل. عملية هادفة تعمل على نقل المعلومات من إنسان إلى آخر؛ بهدف إيجاد نوع من التفاهم والانسجام المتبادل بينهما.
3. عملية إرسال المعلومات ذات المعنى المحدد من شخص لآخر تهدف إلى التأثير على سلوك الشخص الثاني. وسيلة يحدث فيها نقل الأفكار والمعلومات ووجهات النظر عند الأشخاص والقيم والاتجاهات.
4. عملية يتم فيها توصيل فكرة معينة أو نقل معرفة محددة، أو مفهوم، أو خبرة، أو اتجاه، أو نقل مهارة من فرد لآخر، أو لمجموعةٍ من الأفراد أو بالعكس، وقد يحدث النقل من مجتمعٍ لآخر، وتكون النتيجة مشاركة الأفكار، والخبرات، والمعلومات، والمهارات بين جميع الأفراد، والذي ينتج عنه تغيير في سلوك الفرد والجماعات، وهذا التغيير قد يكون مرغوباً فيه، أو غير مرغوب، كل ذلك يحدث من خلال الاتصال المباشر أو غير المباشر بين الأفراد، وقد يكون الاتصال باستعمال أجهزة الاتصالات العديدة والمتنوعة؛ كالتلفاز والحاسب الآلي وغير ذلك.
5. الاتصال هو عملية إنتاج ونقل للمعلومات وتبادلٍ للأفكار والآراء والمشاعر من إنسانٍ إلى آخر؛ بهدف التأثير فيه وبأفكاره وإحداث استجابة. نقل الرسائل بين شخصين أو أكثر وتفسيرها.<sup>4</sup>

<sup>4</sup> طريف شوقي محمد فرج، المهارات الاجتماعية والاتصالية (دراسات وبحوث نفسية)، القاهرة، دار غريب، 2003، ص. 26.

6. عملية تواصل تحدث بين طرفين للوصول إلى أمورٍ مشتركةٍ في الفهم والأفكار حول موضوعٍ معين.

7. هو أساس نقل الخبرات الإنسانية من جيلٍ إلى آخر؛ حيث يتم من خلاله التبادل بين الأفراد في الأفكار والآراء والمشاعر والأحاسيس، والاتصال لا يعني تبادل الكلمات أو الألفاظ فقط بين الأشخاص، بل يتعدى ذلك ليشمل تبادل الصور والرسومات .

### أولاً: مفهوم الاتصال

#### ➤ الاتصال لغة

اتصال كلمة مشتقة من مصدر الفعل (وصل) الذي يحمل معنى رئيسي وهو الربط بين شخصين وذلك عكس الانفصال والقطع والبعد. والربط يعني إيجاد علاقة من نوع معين تربط الطرفين ووصل الشيء بالشيء أنهاء إياه وأبلغه إياه.[1][1]

#### ➤ -الاتصال اصطلاحاً

يعرفه ولبر شرام " بأنه المشاركة في المعرفة عن طريق استخدام رموز تحمل معلومات"

من خلال تعريف ولبر شرام فهناك مشاركة بين المرسل والمستقبل حيث يقوم المرسل أو القائم بالاتصال بنشر المعلومات التي توصل إليها حتى يستخدمها المستقبل. ويعرفه أيضاً بأنه نشاط يستهدف تحقيق الذبوع والشبوع لفكرة أو موضوع معين من خلال انتقال المعلومات أو الأفكار أو الآراء أو الاتجاهات من شخص أو جماعة إلى أشخاص آخرين باستخدام رموز ووسائل تساعد على وصول المعنى لدى كل الأطراف وبنفس الدرجة

ويعتبر الاتصال بأنه ظاهرة اجتماعية حركية تؤثر وتتأثر بمكونات السلوك الفردي وبالعوامل المؤثرة على طرفي عملية الاتصال الهادفة لنقل وتبادل المعلومات والمعاني المختلفة من خلال قنوات مخصصة ومعينة<sup>5</sup>.

<sup>5</sup> د. عبد الأمير الفيصل ، التقنيات ووسائل الإعلام ، موسوعة دهشة www.dahsha.com

ويعرف كارل هافلاند الاتصال بأنه "العملية التي ينقل بمقتضاها الفرد (القائم بالاتصال) منبهات عادة رموز لغوية لكي يعدل سلوك الأفراد الآخرين (مستقبلي الرسالة) أي أن القائم بالاتصال ينقل عمدا منبهات لإحداث التأثير"[4][4]. فالمرسل هنا يعتمد التأثير في الجمهور من خلال المثير الذي هو عبارة عن رسالة ذات معنى فتكون هناك استجابة من المستقبلين وبالتالي يكون أو يحدث التأثير.

### ثانياً: عناصر عملية الاتصال

تتكون عملية الاتصال من مجموعة من العناصر الأساسية التي يجب توافرها حتى تتم العملية الاتصالية وهي:

1- المرسل: وهو القائم بالاتصال الذي يقوم بإرسال رسالة من أجل التأثير في الطرف الآخر.

2- الرسالة: تعتبر الرسالة المحور الأساسي لعملية الاتصال، و تتضمن الأفكار والآراء التي تتعلق بمواضيع معينة يتم ترميزها بطريقة ذات معنى للمتلقي، كما يجب أن تكون الرسالة مفهومة بين الطرفين.

3- المستقبل: متلقي الرسالة عادة يكون شخص أو مجموعة من الأشخاص، ويعتمد المستقبل في فهم الرسالة وتفسيرها على خبراته السابقة.

4- الوسيلة: وهي الأداة أو القناة التي يتم من خلالها نقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل، و تتحدد الوسيلة حسب موضوع الرسالة.

5- التغذية العكسية: تلعب هذه العملية دوراً مهماً في معرفة مدى استجابة المستقبل للرسالة وفهمه لها و الأثر الذي نتج عنها.<sup>6</sup>

<sup>6</sup> د. عبد الأمير الفيصل ، التقنيات ووسائل الإعلام ، موسوعة دهشة www.dahsha.com

## ثالثاً: أنواع الاتصال

أولاً- حسب اللغة المستخدمة

### 1-1 اتصال لفظي

وهو الاتصال الذي يستخدم فيه اللفظ أو اللغة كوسيلة لنقل الرسائل من المرسل إلى المستقبل، و ينقسم إلى قسمين:

- أ- اتصال شفهي: وتكون فيه اللغة منطوقة من أمثلة هذا النوع، المحاضرات و الندوات والمقابلات و الخطب ، و حتى يكون الاتصال الشفهي ناجحاً يجب أن يكون هناك إصغاء جيد من طرف المستقبل حتى يتمكن من فك رموز الرسالة وفهمها و الرد عليها.
- ب- الاتصال الكتابي: ويتم عن طريق اللغة المكتوبة من خلال الرسائل، الكتب المخطوطات، و حتى يكون الاتصال الكتابي فعالاً يجب أن تكون الكتابة واضحة وبعبارات سهلة و مفهومة

### 2-1 الاتصال غير اللفظي

وهو الاتصال الغير منطوق أي باستعمال الإشارات باستخدام حركات الجسم و تعبيرات الوجه و هو أكثرها شيوعاً

ثانياً- حسب درجة التأثير

ويقسم حسب درجة التأثير إلى:

1- اتصال ذاتي

2- اتصال شخصي

3- اتصال جمعي

4- اتصال جماهيري<sup>7</sup>

<sup>77</sup> طريف شوقي محمد فرج، المهارات الاجتماعية والاتصالية (دراسات وبحوث نفسية)، القاهرة، دار غريب، 2003 ، ص. 26 .

### ثالثاً- حسب الهدف

يقسم الاتصال حسب الهدف إلى:

1-اتصال إقناعي

2-اتصال ثقافي

3-اتصال تسويقي

4-اتصال تنظيمي

### رابعاً-حسب الموضوع

يقسم الاتصال حسب الموضوع إلى:

1-اتصال سياسي

2-اتصال سياحي

3-اتصال دبلوماسي

**شروط الاتصال** يعتبر الاتصال عمليةً تفاعلية يتم فيها نقل الأفكار والمعلومات، وحتى تُعتبر هذه العملية ناجحة يجب توافر شروط معينة في الاتصال وهي: [٥] [الوضوح؛ أي أن يكون محتوى الاتصال واضحاً. البساطة؛ وذلك بأن يتم الاتصال بشكلٍ بسيط يخلو من التعقيد؛ حيث تصل المعلومات المراد توضيحها بشكلٍ ميسر. سلامة الوسيلة؛ أي أن تكون الوسيلة المستخدمة في الاتصال سليمة تُحقّق الهدف المطلوب، وتكون موافقة لمستوى المستقبل؛ كي لا تُفسّر تفسيراً خاطئاً، أو خلاف ما هو مقصود. عدم التعارض؛ وذلك عند تعدد وسائل الاتصال؛ حيث يجب أن يكون هناك توافقٌ بين الوسائل المختلفة ليؤدّي الاتصال الغرض المطلوب. الإيجاز؛ لأنّ التطويل والإسهاب قد يعمل على الإخلال بالمعنى، وقد يُصيب المستقبل بالفتور والملل. الملاءمة؛ بحيث يكون الاتصال ملائماً للهدف من هذه العملية، وملائماً للوقت وعملية التنفيذ، وكذلك ملائماً للمستقبل ليتم استقبال المعلومات بطرق الاتصال مع الذات<sup>8</sup>

<sup>8</sup> ماجد الحسني ، مؤسسة آفاق للدراسات والأبحاث العراقية ،مجلة تكنولوجيا الاتصال والتواصل مع الآخر ، العدد 12

### المبحث الثالث : التكنولوجيا والثورة الإعلامية

يشير مفهوم تكنولوجيا الإعلام إلى استخدام جميع التقنيات الحديثة في تحويل البيانات لتُستخرج منها معلومات ذات فائدة، وتوضع بين يدي من يحتاج إليها، وهو مفهوم حديث النشأة، جمع بين التكنولوجيا التي تشمل كافة الاختراعات التي تسهل على الإنسان حياته اليومية، والإعلام الذي يشمل سبل الاتصال المستخدمة لإيصال المعلومات أو الأخبار إلى الجمهور، وبذلك يمكننا التوصل إلى تعريف موجز لتكنولوجيا الإعلام بأنها أسلوب تواصل مع الجمهور بواسطة التكنولوجيا وتقنياتها. الثورة التكنولوجية في الإعلام

#### الثورة التكنولوجية في الإعلام

بدأت رقعة تكنولوجيا الإعلام والاتصال بالانتساع بشكل ملحوظ، فأصبحت تلعب دوراً فعالاً في صياغة متطلبات الحاضر، وتشكيل المستقبل ليبنى مجتمع متطوراً في النهاية، وما أعطى مجال الإعلام أهمية كبيرة هو التكنولوجيا التي تُشكل متطلباً رئيسياً في كافة مناحي الحياة، سواء كان ذلك اجتماعياً أو اقتصادياً أو ثقافياً أو سياسياً. من الأخطاء الشائعة استخدام مصطلحي تكنولوجيا الإعلام والاتصال، وتكنولوجيا المعلومات كمترادفات، فالأول يركز بشكل رئيسي على سبل الاتصال، ودورها في إيصال المعلومات، بينما تكنولوجيا المعلومات يشمل كل ما هو إلكتروني بغض النظر كان وسيلة اتصال أم لا، لذلك تعد تكنولوجيا الإعلام أكثر شمولاً من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ويأتي ذلك بحكم أن الأول يشمل الإعلام والاتصال معاً مدعماً بالتكنولوجيا، ويكمن الفرق بين المعلومات والإعلام بأن المعلومة هي المادة الأولية للإعلام، أما الإعلام فهي عملية نهائية تترتب عن سلسلة من النشاطات التي يتخللها تداول المعلومات ونقلها. بناءً على ما تقدّم، فإن تكنولوجيا الإعلام تتسم بخاصية رئيسية تنفرد بها عن غيرها، وهي الارتباط الوثيق الذي يجمع بينها وبين تكنولوجيا الاتصالات السلكية واللاسلكية، ووسائل الإعلام السمعية والبصرية، أي أنها جامعة لكافة الوسائط المتعددة في آن واحد من صوتٍ وصورة ونصوصٍ مقروءة<sup>99</sup>.

<sup>99</sup> طريف شوقي محمد فرج، المهارات الاجتماعية والاتصالية (دراسات وبحوث نفسية)، القاهرة، دار غريب، 2003، ص. 26.

## تاريخ تكنولوجيا الإعلام

اندلعت الثورة الإعلامية الأولى بالتزامن مع الحرب العالمية الثانية، وأصبحت من أكثر السمات الطاغية على المجتمعات الدولية سمة بروز وسائل الإعلام وكأنها قوة فاعلة للعلاقات الدولية، والفترة الزمنية الفاصلة بين الحربين العالميتين شكلت منعطفاً مفصلياً في تاريخ ظهور تكنولوجيا الإعلام وتطورها.

### الثورة الإعلامية

تمثلت الثورة الإعلامية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر باختراع عددٍ من الأجهزة؛ كالهاتف، والتلغراف، وآلات التصوير الثابت والمتحرك، ومع حلول أوائل القرن العشرين اكتملت الثورة بظهور الإذاعة والتلفزة، ولعبت التقنيات المتعلقة بتكنولوجيا الإعلام دوراً مهماً في تقصير المسافات، وتركت أثراً مباشراً وغير مباشرة في المجتمعات، إذ أصبحت بمثابة أسلحة سيكولوجية ولوجيستكية تحارب الدول بها بعضها، وتتحكم أيضاً بالعلاقات الدولية فيما بينها.

### مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة

- لا بد أن نعرض على تعريف تكنولوجيا الاتصال ، حيث يرى " روبن وبرنت " أنها
1. " أي أداة أو وسيلة تساعد على إنتاج أو توزيع أو تخزين أو استقبال أو عرض البيانات. (2) " ويلخص هذا التعريف تكنولوجيا الاتصال في آلات تمكن من توزيع وتخزين واستقبال البيانات. وهو نفس المذهب الذي ذهب إليه التعريف الآتي الذي ترى صاحبه أن تكنولوجيا الاتصال " :آلية أو تقنية تعمل على إنتاج أو تخزين أو استرجاع أو استقبال أو عرض المعلومات"
  2. . وورد تعريفها في المعجم الإعلامي بأنها " : مجمل المعارف والخبرات المترجمة والمتاحة والأدوات والوسائل المادية والإدارية التنظيمية المستخدمة في جميع المعلومات ومعالجتها وإنتاجها وتخزينها واسترجاعها ونشرها وتبادلها، أي توصيلها إلى الأفراد والمجتمعات<sup>10</sup> ( 3 ) . "

<sup>10</sup> د. عبد الأمير الفيصل ، التقنيات ووسائل الإعلام ، موسوعة دهشة www.dahsha.com

وما يلاحظ على هذا التعريف أنه جمع بين النظر إلى تكنولوجيا الاتصال كعلم و ك تقنية تستخدم لإرسال المعلومات وتوصيلها .وتكنولوجيا الاتصال كشيء ما تتداخل مع مصطلح آخر هو تكنولوجيا المعلومات ، فارتأينا أن نقدم تفصيلا عن تكنولوجيا المعلومات. حيث تعرف تكنولوجيا المعلومات

3. بأنها" :عملية جمع وتخزين ومعالجة ونشر المعلومات واستخدامها ، مع الاعت

رف بأهمية الإنسان والأهداف التي يضعها والقيم التي يستخدمها في تحديد مدى

تحكمه في التكنولوجيا ومساهمته في إثراء حياته<sup>11</sup>

4. ويرى" نبيل علي "أن تكنولوجيا الاتصال" : رافد لتكنولوجيا المعلومات "، على

أساس أن المادة الخام لتكنولوجيا المعلومات هي البيانات والمعلومات والمعارف ،

وأدواتها الأساسية بلا منازع هي الكمبيوتر وبرمجياته ، التي تستهلك طاقته

الحسابية في تحويل هذه المادة الخام إلى سلع وخدمات معلوماتية ، أما التوزيع فيتم

من خلال التفاعل الفوري بين الإنسان والآلة ، أو من خلال أساليب البث المباشر

وغير المباشر، كما هو الحال في أجهزة الإعلام أو من خلال شبكات البيانات ، التي

تصل بين كمبيوتر وآخر أو بينه وبين وحداته الطرفية.

5. بينما يرى الأستاذ" سعد لبيب "أن تكنولوجيا الاتصال وتكنولوجيا المعلومات هما

وجهان لعملة واحدة على أساس أن" : ثورة تكنولوجيا الاتصال قد سارت على

التوازي مع ثورة تكنولوجيا المعلومات التي كانت نتيجة لتفجر المعلومات

وتضاعف الإنتاج الفكري في مختلف المجالات ، وظهور الحاجة إلى تحقيق أقصى

<sup>11</sup> ماجد الحسني ، مؤسسة آفاق للدراسات والأبحاث العراقية ،مجلة تكنولوجيا الاتصال والتواصل مع الآخر ، العدد 12



سيطرة ممكنة على فيض المعلومات المتدفقة ، وبناءا على ما سبق فإنه لا يمكن الفصل الآن بين تكنولوجيا الاتصال وتكنولوجيا المعلومات ، فقد جمع بينهما النظام الرقمي الذي تطورت إليه نظم الاتصال وارتبطت شبكات الاتصال مع شبكات المعلومات ، وبذلك فقد انتهى عهد استقلال نظم المعلومات عن نظم الاتصال وتطور كل منهما. وتعتبر كلمة "حديثة" التي تضاف إلى

تكنولوجيا الاتصال نسبية ، لأنها تتوقف على مدى تطور المجتمع وعلى المدى الزمني فما هو حديث في زمن معين قديم في آخر. إلا أن أغلب التعاريف تشير إلى أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة ، هي تلك التكنولوجيات التي تجمع بين الاتصال عن بعد والكمبيوتر. وقد ورد تعريفها في الموسوعة الإعلامية بأنها: "الأدوات والنظم التي تساعد على القيام (بالاتصال وتتمثل هذه الأدوات أساسا في الحاسبات الإلكترونية 1)". وهو نفس الرأي الذي يعرضه "فضيل دليو" في تعريفه لها حيث قال أنها: "تعني أساسا تلك الموصولة بالكمبيوتر، ولها آثار عدة تشمل مجالات وتطبيقات متنوعة مثل تشخيص (المعارف عموما وتنظيم المؤسسات خصوصا وهناك من وسع مفهومها ليشمل "الوسائل الإلكترونية المستخدمة في الإنتاج والتسجيل الكهرومغناطيسي ، والذي توج باستخدام الشبكات الأرضية التي تستخدم الألياف الضوئية ذات الكفاءة العالية في حمل الرسائل والمعلومات، هذا بالإضافة إلى استخدام الحاسوب وما يتصل به من تقنيات **التعريف الإجرائي** : وقد لخص عبد الهادي عثمان تعريف تكنولوجيا الاتصال الحديثة في: " (القنوات الجديدة التي يمكن من خلالها نقل وبتث الثورة المعلوماتية من مكان لآخر 4)". **تكنولوجيا الاتصال الحديثة في هذه الدراسة هي** "كل التكنولوجيات المتعلقة بعمليات المعالجة والإنتاج وتبادل المعلومات، والتي تجمع بين ثلاث مجالات تقنية: المعلوماتية ، الاتصال<sup>12</sup>"

<sup>12</sup> ماجد الحسني ، مؤسسة آفاق للدراسات والأبحاث العراقية ،مجلة تكنولوجيا الاتصال والتواصل مع الآخر ، العدد 12

## خلاصة الفصل

يشتمل مفهوم تكنولوجيا الاتصال على فكرة تطويع التكنولوجيا في نقل وتناول المعلومات من حيث إنتاجها وحيازتها وتخزينها ومعالجتها واسترجاعها وعرضها وتوزيعها بالطرق الآلية وباستعمال وسائط اتصال متفوقة. ومر تطور تكنولوجيا الاتصال على ثورات أساسية تمثلت الأولى في اكتشاف صناعة الآلة واختراع الطباعة في منتصف القرن الخامس عشر، وبدأت معالم الثورة الثانية تظهر في منتصف القرن التاسع عشر إثر قيام الثورة الصناعية من خلال اكتشاف الكهرباء والموجات الكهرومغناطيسية والتلغراف والهاتف أما وسائط الاتصال والمعلومات الإلكترونية هي التي ميزت الثورة الثالثة في القرن العشرين إذ ظهرت الإذاعة والتلفزيون في النصف الأول منه، والحواسيب في النصف الثاني من القرن العشرين والبث الفضائي المباشر والإنترنت في أواخره وصاحب ذلك نظم جديدة من تقنيات الاتصال والمعلومات.

فتكنولوجيا الاتصال الحديثة وصفها بعض الباحثين بأنها ثورة في مجال المعلومات كما أطلق بعض الكتاب على العقود الأخيرة من القرن العشرين العديد من المسميات والنعوت منها الثورة الثالثة، عصر المعلومات، عصر التكنولوجيا وعصر الاتصال. إذ أصبح الاتصال متاحا أمام الجماهير وبين شعوب العالم وأدت وسائل الاتصال دورا كبيرا في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية الأمر الذي جعل الحكومات على اختلاف أنظمتها السياسية تهتم بهذه الوسائل وتسعى لتطوير صناعتها ودعمها وتشريع القوانين المنظمة لعملها.

**فصل الثاني :**  
**الإطار العام لفهم الأمن**  
**المعلومات**

## تمهيد للفصل

إن موضوع الأمن المعلوماتي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بأمن الحاسوب و في ظل التطورات المتسارعة في العالم و التي أثرت على الإمكانيات التقنية المتقدمة الرامية إلى خرق منظومات الحاسوب بهدف السرقة او تخريب المعلومات أو تدمير أجهزة الحاسوب ، كان لابد من التفكير الجدي<sup>13</sup> لتحديد الإجراءات الدفاعية و الوقائية وحسب الإمكانيات المتوفرة لحمايتها من أي اختراق او تخريب ، وكان على إدارة المنظمات أن تتحمل مسؤولية ضمان خلق أجواء أمنية للمعلومات تضمن الفاض عليها. و تضمن هذا البحث مفهوم الأمن المعلوماتي، مراحل تطور الأمن المعلوماتي ، الأخطار التي يمكن أن تتعرض لها أنظمة المعلومات المعتمدة على الحاسب ، الحماية من الأخطار، العناصر الأساسية لنظام الأمن المعلوماتي و بعض المشاكل المعاصرة التي تواجه امن أنظمة المعلومات.

---

<sup>13</sup> أحمد بن علي عبد الله طارش، رؤية إستراتيجية لتحقيق الأمن المعلوماتي في هيئة التحقيق و الإدعاء العام في المملكة العربية السعودية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاستراتيجية، 2015، 44، 45، 46

## المبحث الأول : مفهوم الأمن

### تمهيد

إنّ التقدم التكنولوجي الكبير، وتطوّر وسائل التواصل والاتصال المتنوعة، وانفتاح العالم على بعضه، واعتماده على إرسال شتى أنواع البيانات خلال الشبكات، كلّ ذلك أدى إلى إحداث خطر على تسرّب هذه البيانات، ووصولها للأشخاص الخاطئين، أو المنافسين، وبالتالي أصبحت الحاجة الملحة للحفاظ على أمن المعلومات<sup>14</sup>.

### التعريف اللغوي والاصطلاحي لمفهوم الأمن:

الأمن في اللغة هو نقيض الخوف. والفعل الثلاثي أمن أي حقق الأمان. قال ابن منظور: "أمنت فأنا آمن، وأمنت غيري أي ضد أخفته، فالأمن ضد الخوف، والأمانة ضد الخيانة، والإيمان ضد الكفر، والإيمان بمعنى التصديق، وضده التكذيب، فيقال آمن به قوم وكذب به قوم".<sup>15</sup> وقد ورد المفهوم في القرآن الكريم بقوله تعالى: "فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف"<sup>16</sup>.

تتفق معظم الأدبيات التي قامت بتعريف مفهوم الأمن على أن المفهوم يشير عموماً إلى تحقيق حالة من انعدام الشعور بالخوف، وإحلال شعور الأمان ببعديه النفسي والجسدي محل الشعور بالخوف، والشعور بالأمان قيمة إنسانية كونية مرغوبة لا تقتصر على فئة اجتماعية معينة أو مرتبطة بمستوى الدخل، فالفقير مثل الغني يحتاج إلى الشعور بالأمان ويسعى إلى تحقيقه وإن اختلفت درجات المتمتع به، ونظراً لصعوبة تحقيق الأمان الكامل، فقد أصبح يُنظر للأمن على أنه مسألة نسبية مرهونة بالسعي لتعزيز أفضل الشروط لتوافره.<sup>17</sup>

14

5 ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير (القاهرة، دار المعارف، دت)، ص 140.

6 سورة قريش، الأيتان 3-4.

7 منذر سليمان، مرجع سابق، ص 30.

## عناصر الأمن

- الاستقرار الاقتصادي الذي يوفر دخل الأفراد؛ لتلبية حاجاتهم ورغباتهم.
- توفير أنظمة وقواعد أمنية؛ لتنظيم حياة الأفراد في المجتمع.
- تطبيق مبادئ العدل بين أفراد المجتمع.
- سيادة الترابط الاجتماعي بين أفراد المجتمع.
- وجود حكومة عادلة لتطبيق النظام وتنفيذه على أرض الواقع.
- تعميق الانتماء للوطن.
- تطبيق الناس لأوامر الدين الإسلامي، والبعد عن نواهيهِ.

## مجالات الأمن

- ❖ الأمن في العبادات.
- ❖ الأمن الغذائي.
- ❖ الأمن الفكري.
- ❖ الأمن الاقتصادي.
- ❖ الأمن المعلوماتي.
- ❖ الأمن المالي.
- ❖ الأمن على الأموال والممتلكات.
- ❖ الأمن على النفس والبدن. الأمن البيئي<sup>18</sup>.

<sup>18</sup> عبلة درويش ، الصحافة الإلكترونية موقع الحوار المتمدن [www.ahewar.org](http://www.ahewar.org)  
د.محمود علم الدين ، تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري 1990 ، ص17

## أهمية الأمن

أهمية الأمن يعيش الإنسان في مجتمع متكامل، حيث لا يمكن فصل أي جزء منه عن الآخر، ويحتكم أفراد هذا المجتمع إلى العديد من القوانين والأنظمة التي تضعها الجماعات القائمة على خدمة المجتمع، فقيادة الجماعة من الأمور المهمة والضرورية للتمكن من قيام الأفراد بواجباتهم ومهامهم بطريقة منظمة دون تقصير أو تعدي على حقوق الآخرين، فالشيطان توعد البشر بإضلالهم وإغوائهم لاتباع الطرق غير الصحيحة، والتي ينتج عنها الكثير من المشاكل في الحياة الدنيا، بالإضافة إلى الخلود في نار جهنم في الحياة الآخرة ومن أهم الركائز لقيام أي مجتمع وتطوره هو وجود عنصر الأمن، فالشعوب التي توجد على أراضيها الحروب أو تفنقر لأبسط أنواع الأمن فإن مجتمعاتها تهجر لتبحث عن المكان الذي يتوفر فيه الأمن، فالأمن والاستقرار هما مصطلحان مترافقان معاً، فأينما وجدت الأمن وجدت الاستقرار معه، وأينما وجدت الاستقرار فالأمن يكون مرافقاً له، فانهدام الأمن يسبب الخوف والجزع وعدم الاستقرار وعدم البناء.<sup>19</sup>

19 د . حسين جمعة ، قضايا الأمن المعلوماتي ، 1983 ص 61 .

## المبحث الثاني: تعريف المعلوماتية

### تعريف المعلوماتية 20

تعرف باللغة الإنجليزية بمصطلح (Informatics) ، وهي مصطلح مستحدث، ومشتق من كلمة معلومات، والتي تعود للأصل الثلاثي (عَلَمَ)، وتعرف المعلوماتية بأنها: مجموعة من المعلومات المتصلة مع بعضها البعض، والتي تهدف إلى توفير المعلومات المرتبطة بمجالات الحياة المختلفة، عن طريق توصيل صورة واضحة للأفراد حول طبيعة شيء ما، وتعرف أيضاً، بأنها: الاستخدام السليم لتكنولوجيا المعلومات الحديثة، من أجل التعرف على أفكار جديدة، والاستفادة منها أثناء تطبيقها واقعياً.

لقد أصبح مصطلح المعلوماتية مرتبطاً بالعديد من المجالات المختلفة في المجتمعات البشرية، مما أدى إلى تطورها بشكل ملحوظ؛ لأنها اعتمدت على توفير كافة الطرق المناسبة لاستخدام الأجهزة الإلكترونية الحديثة، وخصوصاً الحواسيب التي صارت جزءاً رئيسياً من أجزاء الحياة اليومية، وهذا ما ظهر واضحاً بسبب وجودها بأغلب الأماكن كالمنازل، والمدارس، ومنشآت العمل، وغيرها، لذلك صار للمعلوماتية تأثير كبير على حياة الإنسان، وكل فرد يستفيد من أدواتها، ووسائلها بالطريقة التي تتوافق مع المجال الذي يستخدمها فيه.

### تاريخ المعلوماتية

يعود تاريخ علوم الحاسوب إلى اختراع أول حاسوب رقمي حديث. فقبل العشرينات من القرن العشرين، كان مصطلح حاسوب computer يشير إلى أي أداة بشرية تقوم بعملية الحسابات. أول الباحثين الذين يمكن اعتبارهم علماء حاسوب كان كورت غودل (Kurt Gödel)، ألونزو تشرش (Alonzo Church) ، وآلان تورينغ (Alan Turing) ، هؤلاء الثلاثة كانوا مهتمين بمسألة الحسوبية: (computability) ما هي القضايا أو الأشياء التي يمكن لآلة أن تحسبها باتباع قائمة من التعليمات مع ورقة وقلم، دون تحديد للزمن اللازم ودون أي مهارات أو بصيرة (ذكاء)؟ وكان أحد دوافع هذه الدراسات هو



تطوير آلات حاسبة **computing machines** يمكنها إتمام الأعمال الروتينية والعرضة للخطأ البشري عند إجراء حسابات بشرية.

### خصائص المعلوماتية

توجد مجموعة من الخصائص التي تتميز بها المعلوماتية، وهي: سهولة الوصول إلى المعلومات خلال فترة زمنية قصيرة. القدرة على نقل المعلومة، ونشرها في أكثر من مكان. إمكانية دمج المعلومات معاً، من أجل الوصول إلى فكرة جديدة، ومفيدة. تتميز المعلوماتية بأنها متوافرة بشكل دائم. تختلف المصادر المعلوماتية، عن المصادر الأخرى، فهي لا تنتهي عند استهلاكها. توفر القدرة على الاستنتاج المستمر للمعلومات.

### نتائج المعلوماتية

تسعى المعلوماتية لتحقيق عدة نتائج مهمة، ومنها:

### نمو الإنتاج الفكري

إن المعلوماتية تساهم مساهمةً واضحةً في نمو الإنتاج الفكري، فقد ساعدت على توفير العديد من الوسائل المتخصصة بالبحث، والاستكشاف، والدراسة من أجل الوصول لمجموعة من المعلومات التي تؤدي إلى إعداد العديد من الإنتاجيات الفكرية الحديثة، فتشير الدراسات إلى أن النمو الفكري المرتبط بالمعلوماتية يزداد بما يقارب 8% سنوياً، وهذا ما يؤدي إلى حدوث تطورات في العديد من المجالات الفكرية المختلفة.<sup>21</sup>

## تنوع مصادر المعلومات

ساهمت المعلوماتية بتنوع مصادر المعلومات، فلم يعد مصدر الحصول على معلومة ما مقتصراً على مكان معين، أو شيء ثابت، بل صار من الممكن الحصول على المعلومة الواحدة من عدة مصادر مختلفة، ومتنوعة بالآراء الفكرية، والعلمية، وهذا ما ساهم في جعل طرق التعلم، والمعرفة تتميز بسرعة، وسهولة الحصول عليها، ودون الحاجة إلى الكثير من الجهد، والوقت.

## انتشار الثقافة المعلوماتية

لقد أسست المعلوماتية لانتشار فكر ثقافي يعتمد عليها، فأطلق عليها مسمى الثقافة المعلوماتية، والتي تشير إلى استخدام كافة الأدوات، والوسائل التكنولوجية الحديثة في الحصول على المعلومات، فصار من الممكن لأي شخص يمتلك اتصالاً مع شبكة الإنترنت، أن يحصل على المعلومة التي يريدتها خلال فترة زمنية قصيرة، ليصبح من السهل وجود ثقافة معلوماتية عند جميع الأفراد مهما كانت أعمارهم، أو مستوياتهم التعليمية<sup>22</sup>.

22 د.محمود علم الدين ، تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري 1990 ، ص17

### المبحث الثالث : تعريف امن المعلومات

مع تطور العلم والتكنولوجيا و وسائل تخزين المعلومات وتبادلها بطرق مختلفة، أو ما يسمى نقل البيانات عبر الشبكة من موقع لآخر، أصبح النظر إلى أمن تلك البيانات والمعلومات أمر في غاية الأهمية، لأنه و بكل بساطة يفتح الباب على مصراعيه أمام ضعاف النفوس ممن لديهم الرغبة في التجسس و التخريب و سرقة البيانات. فما المقصود بأمن المعلومات يا ترى ؟

1. أمن المعلومات هو حماية المعلومات والبيانات المتداولة عبر شبكة الإنترنت من العبث والتخريب والتبديل، أو من أي خطر يهددها مثل وصول أي شخص غير مخول للوصول إليها والعبث ببياناتها والإطلاع عليها، وذلك من خلال توفير الوسائل والطرق اللازمة لحمايتها من المخاطر الداخلية والخارجية.
2. بأنه العلم الذي يعمل على توفير الحماية للمعلومات من المخاطر التي تهددها أو الحاجز الذي يمنع الاعتداء عليها وذلك من خلال توفير الأدوات والوسائل اللازمة لتوفيرها لحماية المعلومات من المخاطر الداخلية أو الخارجية. المعايير والإجراءات المتخذة لمنع وصول المعلومات إلى أيدي أشخاص غير مخولين عبر الاتصالات ولضمان أصالة وصحة هذه الاتصالات<sup>23</sup>.
3. ويعرفه السالمي :انه مجموعة من الإجراءات و التدابير الوقائية التي تستخدم سواء في المجال التقني أو الوقائي للحفاظ على المعلومات و الأجهزة و البرمجيات إضافة إلى الإجراءات المتعلقة بالحفاظ على العاملين في هذا المجال.
4. أما المشهدان فقد عرفه بأنه الحفاظ على المعلومات المتواجدة في اي فضاء معلوماتي من مخاطر الضياع و التلف او من مخاطر الاستخدام غير الصحيح سواء المتعمد او العفوي او من مخاطر الكوارث الطبيعية.

<sup>23</sup> بورباية سورية، قواعد الأمن المعلوماتي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الجليلي اليباس، سيدي بلعباس، كلية الحقوق و العلوم السياسية، 2015-2016، ص53، 52، 51

5. اما انور فقد عرفه بانه مجموعة من التدابير الوقائية المستخدمة في المجالين الاداري و الفني لحماية مصادر البيانات من اجهزة و برمجيات و بيانات من التجاوزات او التداخلات غير المشروعة التي تقع عن طريق الصدفة او عمدا عن طريق التسلسل او الاجراءات الخاطئة المستخدمة من قبل ادارة المصادر المعلوماتي، فضلا عن إجراءات مواجهة مخاطر الكوارث الطبيعية المحتملة التي تؤدي الى فقدان بعض المصادر كلا او جزءا و من تم التأثير على نوع ومستوى الخدمة المقدمة.

وموضوع أمن المعلومات هو موضوع قديم، ولكن زادت الحاجة والطلب عليه مع انتشار استخدام الإنترنت والاعتماد عليه في كافة مجالات الحياة، مما تطلب نقل البيانات والمعلومات عبر الشبكات المتعددة، كما أتاح انتشار شبكات التواصل الاجتماعي الحاجة الملحة لذلك.

#### مراحل تطور الأمن المعلوماتي<sup>24</sup>:

إن مفهوم الأمن المعلوماتي مر بعدة مراحل أدت إلى ظهور ما يسمى بأمن المعلومات. ففي الستينات كانت الحواسيب هي كل ما يشغل العاملين في قسم المعلومات، حيث لم يهتموا بأمن المعلومات بقدر اهتمامهم بعمل الأجهزة، بعد ذلك ظهر مصطلح أمن الحواسيب و الذي يعني حماية الحواسيب و قواعد البيانات. و في السبعينات تم الانتقال إلى مفهوم أمن البيانات Data Security ، و رافق ذلك استعمال كلمات السر البسيطة للسيطرة على الوصول إلى البيانات، و حماية مواقع الحواسيب من الكوارث و اعتماد خطط تخزين نسخ إضافية من البيانات والبرمجيات بعيدا عن موقع الحاسوب.

24 أ.د. حسن رضا النجار ، تكنولوجيا الاتصال – المفهوم والتطور ص495 أبحاث المؤتمر الدولي /جامعة البحرين / 2009

د.عبد الأمير الفيصل ، مرجع سابق

د.محمود علم الدين ، مرجع سابق

و في مرحلة الثمانينات و التسعينات، إزدادت أهمية استخدام البيانات حيث تم الانتقال من مفهوم أمن البيانات إلي أمن المعلومات، حيث أن الإجراءات الأمنية المناسبة يمكن ان تساهم في ضمان النتائج المرجوة و تقلص اختراق المعلومات أو التلاعب بها. إفادة : كانت شركة IBM الأمريكية أول من وضع تعريف لأمن المعلومات، و أشارت إلى أن أمانا تاما للبيانات، لا يمكن تحقيقه و لكن يمكن تحقيق مستوى مناسب من الأمان.

### عناصر أمن المعلومات

➤ **السرية:** تعني منع اطلاع أي شخص غير مخوّل من الوصول إلى بيانات شخص آخر.

➤ **التكاملية وسلامة البيانات:** وتعني التكاملية هنا المحافظة على البيانات من التعديل أو التغيير من قبل الأشخاص غير المخوّلين بالوصول لها، مثل أن يصل شخص بقصد أو بغير قصد لبيات غير مسموح له بالوصول إليها، كذلك في حال وصول فايروس إلى الحاسوب ويعدل بياناته فهذا يعد أيضاً انتهاكاً للتكاملية وعدم توفر الحماية الكاملة للمعلومات.

➤ **توفر البيانات:** وتعني توفر البيانات كاملةً عند الحاجة إليها بحيث تكون معلومات صحيحة ودقيقة غير معدّلة أو ناقصة، مما يجعل عناصر النظام تعمل بشكلٍ صحيح.

مهددات أمن المعلومات الفيروسات: 25

وهي برامج صغيرة مكتوبة بلغة الحاسوب تصل إلى البيانات المخزنة عليه وتعبث بها، ومنها ما قد يكون متخفياً لا يمكن رؤيته وملاحظته، ومصدر الفيروسات يكون من مواقع الإنترنت والرسائل البريدية غير الموثوقة، والبرامج المقلدة غير الأصلية، وقد تنتشر هذه الفيروسات عند استخدام وسائل تخزين دون التأكد من خلوها من الفيروسات.

➤ **هجوم تعطيل الخدمة:** وهو عبارة عن هجوم يقوم به القرصان أو الهاكرز من أجل تعطيل خدمة السيرفر في الشبكة.

➤ **مهاجمة المعلومات المرسلّة:** وهي عملية اعتراض الرسائل المرسلّة من جهة لأخرى والعبث بها مثل رسائل البريد الإلكتروني.

➤ **هجوم القرصنة الكاملة:** وهو التحكم بجهاز حاسوب الضحية والعبث بكل ملفات وبياناته. وسائل حماية البيانات ومن أبسط أنواع وسائل الحماية المستخدمة كلمات السر والبطاقات الذكية والوسائل البيولوجية مثل استخدام البصمة ورفرفة العين، واستخدام المفاتيح المشفرة مثل الأقفال الإلكترونية، ووضع برامج مضادة للفيروسات ووضع أنظمة تكشف الاختراقات وتعالجها، وعمل نسخ احتياطية للبيانات بعد الانتهاء من كل عمل نقوم به، واستخدام أنظمة قوية لتشفير البيانات ونشر الوعي بين المستخدمين لشبكة الإنترنت، فقد تكون كل هذه وسائل من أجل ضمان عدم وصول أي شخص إلى البيانات والمعلومات، ووسائل الحماية هذه وفرت الكثير من الأمن للمؤسسات والشركات التي تعتمد على الإنترنت وعلى الأجهزة والأنظمة الإلكترونية مثل البنوك والجامعات والمستشفيات والمؤسسات العسكرية والأمنية.

## أهداف الأمن المعلوماتي

و من أهداف الإعلام الأمني ما يلي:

1. تأصيل الانتماء العربي و الممارسة الحرة.
2. تحقيق الأمن الإعلامي للأمن العربي.
3. التفاعل و الخلاف مع ال أري العام العربي.
4. الانفتاح الواعي على العالم.
5. خصوصية الموضوع الأمني و خصوصية الظاهرة الأمنية.
6. - )خصوصية مصادر الموضوع الأمني و التحرير من الإعلام الأمني<sup>26</sup>.

و بالتالي يهدف الإعلام الأمني حين تناوله للرسائل الإعلامية إلى الاهتمام بالسلوك الاجتماعي و توجيهه للوجه الصحيح من خلال توعية الم و اطنين و تبصيرهم بواجباتهم و تتكون العملية الاتصالية للإعلام الأمني من مجموعة من العناصر المتفاعلة فيما بينها بشكل مستمر كما أنها تتفاعل مع البيئة المحيطة بها بمستوياتها المختلفة بدءًا من البيئة الداخلية التي يتم في نطاقها التخطيط والإعداد للمنتج الإعلامي ، ومن ثم إنتاجه وإطلاقه ومروا ر بالبيئة الداخلية المحلية والوطنية ووصولاً إلى البيئة الخارجية الإقليمية والدولية والعالمية وعناصر عملية الإعلام الأمني هي ذاتها عناصر أية عملية إعلامية ، و ان كان لكل منها خصائص نوعية معينة تميزها عن عناصر الإعلام العام و مجالات الإعلام التخصصي الأخرى وفيما يلي نعرض بإيجاز لعنصر الإعلام الأمني والخصائص النوعية المميزة لها:

### القائم بالاتصال

القائم بالاتصال في نطاق عملية الإعلام الأمني هو الجهات الأمنية المختصة سواء تم ذلك بشكل مباشر أم غير مباشر ، والفصل في تحديد الشكل المباشر أو غير المباشر يتمثل في الظروف التي يتم خلالها إطلاق الرسالة الإعلامية الأمنية وموضوع الرسالة والجمهور المستهدف، فثمة ظروف تتطلب أن يكون القائم بالاتصال الجهة الأمنية المختصة، في حين

د.عبد الأمير الفيصل ، مرجع سابق

د.محمود علم الدين ، مرجع سابق

تفرض ظروف أخرى استخدام الشكل غير المباشر، كما أن بعض الموضوعات يكون من لملائم أن يتم تناولها من جانب رجال الأمن أنفسهم بينما موضوعات أخرى يكون من الملائم تناولها بواسطة أطراف أخرى، وكذلك الحال بالنسبة للجمهور المستهدف.

و من إحدى الخصائص الحاكمة لفعالية العملية الإعلامية تتمثل في درجة الثقة التي يتمتع بها القائم بالاتصال لدى جمهور المتلقين ، ومدى قدرته ومهارته في نقل الرسالة ومدى اقتناعه الذاتي وإيمانه بالرسالة التي يقوم بنقلها، وإيمانه بالجوانب الفنية التي يشتمل عليها محتوى الرسالة ، وتزداد أهمية مثل هذه الخصائص بالنسبة للإعلام الأمني نظراً لأهمية وحساسية الموضوعات والقضايا التي يتناولها<sup>27</sup>.

والخاصية التوعوية للقائم بالاتصال في نطاق الإعلام الأمني تتمثل في كونه مصداً واحداً محددًا لهذا الاختصاص ، وذلك بخلاف الأنماط الأخرى من الإعلام المتخصص الذي يمكن أن تحتل تعدد المصادر القائمة بالاتصال.

### الرسالة

وتتمثل في الفكرة أو الموضوع أو الرؤية أو الخبر أو المعلومة أو الحدث المراد نقله، والرسالة تمثل صلب العملية الإعلامية، وهي تتكون من شكل ومضمون.

لابد أن يتناسب الشكل مع المضمون مع قناة الإعلامية التي سيتم استخدامها كما أن التوازن بين الشكل والمضمون من الأمور الأساسية لإطلاق رسالة فعالة فلا ينبغي أن يتغلب أحدهما على الآخر لأن هذا يضعف من أثر الرسالة وقد يوجهها بعيداً عن الهدف المنشود ، فإذا ازداد معدل الإبهار في الرسالة فإن هذا يجذب المتلقي للاهتمام بالشكل ويقلل من<sup>28</sup> اهتمامه وفهمه لمحتوى الرسالة ، كما أن الاهتمام بالمضمون على حساب الشكل الذي تتخذه الرسالة يعد من العوامل الرئيسية لانصراف المتلقين عن الرسالة وعدم اهتمامهم بها ، بل وقد يؤدي هذا إلى إضعاف ثقتهم بالقائم بالاتصال لأن البعض قد يفسر هذا على أنه عدم احترا م من جانبه لهم أو على أنه تعبير عن مستوى مهني إعلامي منخفض.

27 إبراهيم راشد ، مذكرة التكنولوجيا والصحافة في دولة الجزائر ، 1999 ص 20  
28 إبراهيم راشد ، مذكرة التكنولوجيا والصحافة في دولة الجزائر ، 1999 ص 20



جانبا آخر هام لابد وأن يكون متوافقاً ر في الرسالة الإعلامية وخاصة الأمنية وهو التوازن في كم المعلومات الذي تحتويه الرسالة ، فلا ينبغي أن تحتوي الرسالة على كم كبير أو مبالغ فيه من المعلومات بحيث لا يستطيع المتلقي أن يستوعب هذا الكم ولا يجب أن يكون كم المعلومات محدوداً ، بحيث لا يفي باحتياجات المتلقي لأنه في هذه الحالة سوف يقوم باستكمال المعلومات الناقصة ذاتياً أو من خلال الآخرين ، الأمر الذي يؤدي إلى تشويه الرسالة الإعلامية أو تحريفها بما يخل بالهدف المراد الوصول إليه من إطلاقها، هذا بالإضافة إلى الدقة والوضوح وعدم استخدام أي ألفاظ أو جمل تقبل تأويلاً و تفسيرات متعددة .

### القناة الإعلامية

من المعروف أنه توجد ثلاثة أنواع من القنوات الإعلامية المقروءة والمسموعة والمرئية، ولا يمكن القول بأفضلية نوع على نوع آخر لأن العوامل المحددة لتفضيل قناة على قناة أخرى تتمثل في طبيعة موضوع الرسالة وخصائص الجمهور المستهدف والأهداف المراد الوصول إليها من إطلاق الرسالة وتوقيتها، وقد يتطلب الأمر استخدام أكثر من قناة في وقت واحد إلا أنه في هذه الحالة لابد من مراعاة طبيعة كل قناة من هذه القنوات عند تصميم وإنتاج الرسالة الإعلامية ، فالرسالة التي تصمم وتنتج لقناة مرئية تختلف عن الرسائل المصممة للقنوات الأخرى، والأهم أن يأخذ في الاعتبار عند تصميم الرسالة الإعلامية المراد زيادة النسبية الخاصة بكل قناة وذلك لتوظيفها التوظيف الأمثل الذي يخدم الأهداف المراد الوصول إليها. من ناحية أخرى تتطلب عملية استخدام أكثر من قناة لإطلاق الرسالة الإعلامية ضرورة التنسيق فيما بينها بحيث لا يوجد أي تناقض في جوهر محتوى الرسالة الإعلامية المراد توصيلها للجمهور المستهدف، ومراعاة التوقيت فيما بينها من حيث النشر والإذاعة. وبالنسبة للإعلام الأمني فهو الأقرب إلى استخدام أكثر من قناة لنقل رسالته وذلك لاتساع نطاق الموضوعات التي يتناولها وأهميتها النسبية المرتفعة بالنسبة لقطاعات كبيرة من المجتمع الأمر الذي يعنى اتساع قاعدة الجمهور المستهدف وتنوع خصائصه وعاداته الاتصالية، هذا فضلاً عن تعدد المستويات النوعية التي يخاطبها الإعلام الأمني

الأمر الذي يتطلب نقل رسائله من خلال عدة قنوات وعدم الاقتصار على قناة واحدة إلا إذا كانت هناك ظروف موضوعية تتطلب ذلك.

### الجمهور المستهدف

يعد الجمهور المستهدف أحد العناصر الحاكمة لأي عملية إعلامية فتبعاً لخصائص هذا الجمهور وعاداته وتقاليده وقيمه ومفاهيمه ورؤاه تتشكل العملية الإعلامية ولا يعنى هذا أن الإعلام يجب أن يكون أداة لترسيخ التقليد ومقاومة التغيير والتجديد ، وإنما على المخطط الإعلامي أن يضع في الاعتبار خصائص الجمهور المتلقي للرسائل الإعلامية التي قد تشتمل على بعض الأفكار و الرؤى الجديدة بحيث يقدمه بالشكل وبالصيغة التي لا ينتج عنها أي شك أو حذر أو صدام مع الجمهور المتلقي.

والواقع أن هذه المسألة تعد إحدى المعضلات التي تواجه الإعلام في كافة المجتمعات وهناك عدة استراتيجيات للتغلب عليها أو على الأقل تجنب آثارها السلبية وأبرزها الإستراتيجية التي تعتمد على التكرار المنظم للرسالة الإعلامية من خلال استخدام أشكال مختلفة للرسالة تحمل ذات المضمون حيث يتولد عن التكرار نوع من التآلف بين المتلقي والرسالة الأمر الذي يجعله أكثر استعداداً لقبولها والتسليم بصحتها. الإستراتيجية الثانية هي إستراتيجية بناء اتجاه لقبول الرسالة الجديدة دون الدخول في صدام مع الاتجاهات القائمة لأن الهدف هو توصيل الرسالة وليس الصدام مع الذين يحملون أفكاراً مضادة لها. الإستراتيجية الثالثة هي إستراتيجية القاطرة وتقوم على أساس وجود مجموعة في كل جماعة من قادة الرأي الذين يكون لهم تأثير في باقي أعضاء الجماعة ومن ثم فيمكن البدء بتوجيه الرسالة إليهم ، ثم يقومون هم بعد ذلك بنشرها بين قطاعات<sup>29</sup> أوسع، ومن ثم فهم بمثابة القاطرة التي تشد وتجذب باقي الأطراف نحو وجهة معينة وبعض الدراسات تطلق على هذه الإستراتيجية إستراتيجية الإتصال على مرحلتين وهناك العديد من الاستراتيجيات الأخرى في هذا المجال والإعلام الأمني يحتاج إلى معظم هذه الاستراتيجيات بل لا نغالي إذا ما ذكرنا أنه يحتاج إلى ابتكار استراتيجيات خاصة به في هذا المجال من خلال توثيق وتحليل الخبرات المتراكمة في هذا الشأن.

<sup>29</sup> إبراهيم راشد ، مذكرة التكنولوجيا والصحافة في دولة الجزائر ، 1999 ص 20

## التغذية العكسية

أحد العناصر الهامة لأية عملية إعلامية فعالة لأنها تتضمن ردود أفعال المتلقين على الرسالة الإعلامية ومن ثم فهي بمثابة اكتمال دورة الاتصال التي تمهد لدورة جديدة ، وهي تدل على وصول الرسالة إلى الجمهور ومن خلال تحليلها يمكننا أن نعرف هل وصلت الرسالة إلى الجمهور المستهدف أم أنها قد ظلت طريقها، كما أنها توضح رؤية المتلقين الفعليين للرسالة وفهمهم لها ومدى اقتناعهم أو ابتعاد ذلك الفهم والإدراك عن المحتوى أو المعنى المراد توصيله كما أن التغذية العكسية توضح لنا نوعية استجاباتهم للرسالة من حيث مدى القبول أو الرفض سواء للشكل أو الموضوع أو الاثنين معاً، وكل هذه الأمور تمثل مداخل هامة لتطوير وتحديث العملية الإعلامية وزيادة كفاءتها وفعاليتها باستمرار . ويتطلب اكتمال دورة الاتصال والإعلام ضرورة أن يراعى المخطط الإعلامي توفير كافة الوسائل والسبل التي تتدفق من خلالها ردود الأفعال الناجمة عن إطلاق رسالته الإعلامية . والإعلام الأمني بحكم طبيعته وخصائصه النوعية في أشد الحاجة لذلك فهو بحاجة إلى التأكد من وصول رسائله إلى الجمهور المستهدف وبحاجة إلى التيقن من مستوى تطابق فهم هذا الجمهور للمعنى المراد توصيله هذا فضلاً عن حاجته إلى التعرف على نوعية استجابة هذا الجمهور لرسائله الإعلامية.<sup>30</sup>

### ما هي الأخطار المرتبطة بأمن المعلومات ؟

إن طبيعة المشاكل، أو الأخطار التي يمكن أن تواجهها نظم المعلومات عديدة، فقد يكون البعض منها مقصود كسرقة المعلومات أو إدخال الفيروسات الخبيثة، أو غير مقصود كالأخطاء البشرية أو الكوارث الطبيعية. ويمكن تصنيف المشاكل التي يمكن أن تتعرض لها أنظمة المعلومات إلى أربع فئات وهي:

➤ الأخطاء البشرية : وهي التي يمكن أن تحدث أثناء تصميم التجهيزات، أو نظم المعلومات، أو خلال عمليات البرمجة، أو الاختبار أو التجميع للبيانات، أو أثناء إدخالها للنظام، أو في عمليات تحديد الصلاحيات للمستخدمين، وتشكل هذه الأخطاء الغالبية العظمى للمشاكل المتعلقة بأمن وسلامة نظم المعلومات.

<sup>30</sup> إبراهيم راشد ، مذكرة التكنولوجيا والصحافة في دولة الجزائر ، 1999 ص 20

➤ مخاطر إلكترونية : كالهacker ، الفيروسات و ديدان ال، نترنت Viruses  
Java and Internet Worms –Phishing ، التصيد، ملفات الجافا سكريبت  
Script...

➤ مخاطر عامة : كانقطاع التيار الكهربائي، إنقطاع خدمة الإنترنت.  
➤ مخاطر طبيعية : وتشمل الزلازل و العواصف و الفيضانات و الأعاصير و  
الحرائق...

### الحماية من المخاطر:

عليك بالحذر و الحرص الدائمين لحماية نظامك كي لا يكون عرضة للهجمات بسبب نقاط  
الضعف فيه، ويمكنك تركيب برامج فعالة لجعل استخدام الإنترنت أكثر أماناً لك، و من بين  
الوسائل المساعدة في ذلك:

- ❖ استخدام برامج حماية فعالة و ذات موثوقية؛
- ❖ القيام بتحديث البرامج أول بأول، لأن هذه التحديثات غالباً ما تسد ثغرة ما، أو  
تضيف ميزة جديدة في البرنامج؛
- ❖ تفعيل الجدار الناري Firewall ؛
- ❖ تشفير البيانات الهامة، أو حمايتها بكلمة سر؛
- ❖ أخذ نسخة احتياطية للنظام، حتى يتسنى لك استرجاعها عند الحاجة .

## خلاصة الفصل الثاني

ان التطورات الحديثة في تقنية المعلومات أحدثت تغييرات مستمرة في أساليب العمل في كافة الميادين إذ أصبحت عملية انتقال المعلومات عبر الشبكات المحلية و الدولية وأجهزة الحاسوب من الأمور الروتينية وإحدى علامات العصر المميزة التي لا يمكن الاستغناء عنها لتأثيرها الواضح في تسهيل متطلبات الحياة العصرية من خلال تقليل حجم الأعمال وتطوير أساليب خزن و توفير المعلومات ،حيث ان انتشار انظمة المعلومات المحوسبة أدى الى ان تكون عرضة للاختراق لذلك أصبحت هذه التقنية سلاحا ذو حدين تحرص المنظمات على اقتنائه و توفير سبل الحماية له. و تجدر الإشارة الى انه من الصعب جدا بل من المستحيل الوصول الى نظام آمن و سري لقاعدة ما بشكل كامل و لكن يمكن القول إننا نسعى دائما للتوصل الى درجة عالية من الثقة في النظام الأمني

## الفصل الثالث :

أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة و أثرها على الأمن  
المعلوماتي

### الأمن الوطني في عصر تكنولوجيا المعلومات:

لقد جعلت ثورة المعلومات من العالم قرية صغيرة تتأثر تتأثر تفاعلياً متسارعا، ولم يعد الحديث عن قضايا معزولة على الصعيد الأمني أو السياسي أو العسكري مسألة واردة، وقد أدت الثورة الحاصلة في تكنولوجيا المعلومات إلى حدوث تحول نوعي هائل في الدراسات العسكرية والأمنية فيما يتعلق بتأثيرها على عمليات مترابطة تبدأ بجمع المعلومات وتحليلها، وصنع القرار، والتخطيط العسكري، كما اختلفت مصادر تهديد الأمن الوطني وأنماطه في ظل ثورة المعلومات حيث إنها لم تعد مقصورة على الجواسيس التقليديين أو الأجهزة والمؤسسات التي تتلقف المعلومات المنشورة وتخضعها للبحث والتحليل أو غيرها من وسائل تهديد أمن المعلومات التي سادت طيلة قرون مضت، بل أصبح لها أوجه رقمية إلكترونية غير مسبوقة في شمولها وعمقها واختلافها واتساع نطاق تغطيتها وتعاضم أضرارها وذكاء تنفيذها وتعقد آلياتها وتواصل هجماتها.

قبل ظهور الأدوات الحديثة المعتمدة على تكنولوجيا المعلومات والإلكترونيات والاتصالات كانت هناك الوسائل التقليدية لجمع المعلومات التي تعتمد اعتمادا كبيرا على العناصر البشرية من الجواسيس ومجموعات الاستطلاع من عناصر المخابرات الذين يعملون داخل صفوف العدو من أجل نقل المعلومات اللازمة، ومع تطور تكنولوجيا المعلومات أصبح العملاء يؤدون مهام أخرى ليس فقط بإرسال معلومات، ولكن مثلاً بوضع مستشعرات وأجهزة متقدمة جداً في الأماكن الحيوية والإستراتيجية، كما تسهم في تحديد الأهداف، والتصويب تجاهها تصويماً أدق، كما إن هناك أيضاً تتبع العدو للمعلومات العلنية المتاحة، وهي أداة تعتمد على عناصر بشرية مدربة تستعين بالحاسبات وتكنولوجيا المعلومات في رصد ما تنشره هيئاته ومؤسساته المختلفة<sup>31</sup>

31 محمد دباس الحميد، ماركو إبراهيم نينو، حماية أنظمة المعلومات، ط1، (عمان: دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، 2007م)، ص208.

عامر إبراهيم قندلجي، إيمان فاضل السامرائي، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها، ط1، (عمان: دار الوراق للنشر والتوزيع، 2010م)، ص38.

ويشير بعض الخبراء إلى أن نسبة كبيرة من المعلومات المخبرانية المستخدمة عسكرياً تأتي من مصادر علنية، ولعل أبرز وسائل الاستطلاع الحديثة هي الأقمار الصناعية والرادارات العملاقة التي يمكنها التجسس على الاتصالات والتحركات المعادية، كما تشمل المستشعرات وأدوات التصوير الجوي والطائرات من دون طيار، وتزايدت العلاقة بين التكنولوجيا والأمن لارتباط الدول بها في عمليات الاتصال والإنتاج والخدمات بما يجعلها في الوقت ذاته تعتمد على أنظمة معلومات قد تكون هدفاً سهلاً للهجمات الإرهابية، ويتزامن هذا مع محاولات الإرهابيين المستمرة الحفاظ على تحديث أسلحتهم وإستراتيجياتهم، وظهرت الحروب الجديدة في سياق دولي يغلب عليه الطابع التكنولوجي، وهذه الحروب تجري داخل شبكات متعددة الحدود التي قد تشمل دولاً وأطرافاً أخرى، ويكون هناك عدم اعتماد كامل على المعارك العسكرية التقليدية، بل تأخذ صوراً للتنافس والصراع على المعطيات التكنولوجية، وقد أدت ثورة المعلومات إلى جعل تكنولوجيا المعلومات بمنزلة الجهاز العصبي للأجهزة الأمنية والأجهزة المعنية بالأمن القومي وإدارة الأزمات، الأمر الذي أدى إلى تغير في شكل التهديدات ونمطها

### **حرب المعلومات (الحروب السايبرية) والأمن القومي:**

وفي ظل تنامي القلق بشأن تهديدات حرب الشبكات الحوسبية أو ما يعرف بـ (الحروب السايبرية)، ذكر تقرير نشرته وكالة (رويترز) بداية عام 2014م أن المؤسسات العسكرية حول العالم تتسابق على استقطاب متخصصين في مجال الكمبيوتر، لأنها تعتقد أنهم قد يصبحون عنصراً حيويًا في الصراعات في القرن الحادي والعشرين، في حين أن هناك تمويلاً وافراً لاستقطاب قوات جديدة من هؤلاء المقاتلين (المقاتلين السايبريين)، وبرغم انكماش الميزانيات العسكرية الغربية وتقليصها في الفترة الحالية، فإن تمويل أمن تكنولوجيا المعلومات (الأمن السايبري) يرتفع ارتفاعاً هائلاً، وفي شهر ديسمبر من عام 2013م أعلن الجيش الأمريكي عن تشغيل أول لواء سايبيري، فيما أعلنت البحرية والقوات الجوية<sup>32</sup>

محمد أسعد عالم، محمد عبد السميع شاهين، ثورة الاتصالات والمعلومات وأثرها على الحياة المعاصرة، ط1، (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، 2005م)، ص 136.

32 سوزان موزي، الثورة المعلوماتية والتكنولوجيا وسياسات التنمية، ط1، (بيروت: دار المنهل اللبناني، 2009م)، ص 124 .



الأمريكية عن الأساطيل السابيرية الخاصة بهما، ومهمة هذه الفرق لا تقتصر على حماية الأنظمة والشبكات العسكرية الأمريكية الرئيسة فحسب، بل تعمل أيضا على تطوير قدرات هجومية، يأمل القادة الأمريكيون أن تمنحهم نفوقا في أي صراع مستقبلي، والولايات المتحدة الأمريكية ليست هي الاستثناء في ذلك، فالدول الأوروبية وأمريكا اللاتينية والآسيوية والشرق أوسطية وغيرها من الدول تنتهج المسار ذاته، وتولي روسيا والصين هذا المجال أهمية أكبر، وتأمل الدولتان من خلال ذلك مقاومة الهيمنة العسكرية التقليدية للولايات المتحدة الأمريكية

من ناحية أخرى يشدد بعض الخبراء على ضرورة أن تركز المؤسسات العسكرية ولا سيما كبار القادة على تعلم دمج الأدوات والتهديدات الجديدة في فهمهم الأوسع للصراع والتدريبات الخاصة بذلك، وفي كلية الحرب البحرية الأمريكية، يضاف البعد السابيري للتدريبات والمناورات العسكرية التي يجريها الضباط ذوو الرتب المتوسطة، إذ تنطوي المناورات على تعطيل الأنظمة الحوسبية، وشبكات الإمداد، وإفساد المعلومات أو مسحها، إذ إن فهم الحرب السابيرية في الدوائر العسكرية يشبه تقريبا فهم أهمية القوة الجوية في فترة الثلاثينيات من القرن الماضي، ولا سيما أن هذه الحروب أمرٌ لا غنى عنه في أي صراعٍ مستقبلي.

### تحديات تكنولوجيا المعلومات على الأمن الوطني:

لم يعد بالضرورة في المجتمع المعلوماتي أن تكون الدول متجاورة لكي تهدد بعضها أمنيا، فتطور نظم السلاح الذي مكنه من الوصول إلى مسافات بعيدة، واستخدام تقنيات بسيطة لتدمير البناء المعلوماتي للدولة وتخريب نظمها الإدارية والعسكرية، قد تجعل حرب المعلومات حرب الجميع، وهناك مجموعة من التحديات التي نجمت عن المجتمع المعلوماتي منها: تحديات على المستوى العالمي، ومنها تحديات على المستوى الوطني،

وهذه التحديات في مجملها تؤثر على الأمن الوطني، شأنها خاصة دول العالم الثالث كونها

33

دولا مستوردة للتكنولوجيا وغير منتجة لها، وبالتالي فهي لا تتحكم بما يترتب عليها من آثار سلبية، ونجمل هذه التحديات على النحو الآتي

أ- التحديات الخارجية: وتشتمل على الآتي:

1-التحديات السياسية: إن الحاجة إلى المعلومة ماسه لما لها من تأثير في القرار السياسي في أي مجتمع، فمن يملك المعلومة يملك القوة التي تؤثر على صانع القرار السياسي في أي مجتمع إن كان بحاجة إلى تلك المعلومة.

2-التحديات الاقتصادية: إن نقص الموارد الاقتصادية يعني الحاجة الماسة إلى المعلومات التي تطور اقتصادياتها، وحاجاتها المستقبلية.

3-التحديات التقنية (التكنولوجية): هناك تحد تقني يتمثل بحاجة الدولة الى المعدات والبرمجيات، وإلى تطوير إمكاناتها الذاتية في هذا المجال، وهذا التطوير على مستوى دول العالم الثالث بحاجة إلى المساعدة الفنية والاقتصادية الخارجية من الدول المتقدمة التي تُبقي هذه الأجهزة والمعدات تحت سيطرتها التقنية.

4-التحدي الأمني: ويتمثل في ضعف البناء التحتي المعلوماتي الكوني وانكشافه للتحديات ووجود ثغرات أمنية فيه، إن تعطيل هذا البناء أو تخريبه أو التعدي عليه يؤدي إلى اضطراب كبير في عمليات التواصل في مجالات شتى ولا سيما في ظل الظروف الأمنية الحالية التي تعصف بالعالم.

ب- التحديات الداخلية: تشمل التحديات الداخلية في ظل تكنولوجيا المعلومات على الآتي:

1- تحدي التنمية والديمقراطية وحقوق الإنسان: ويشمل تحدي التخلف وضغوطات النمو التي تقع على كاهل المجتمع، فالفقر والأمية، والجريمة، والمشكلات الاجتماعية المتنوعة، والفساد الإداري والسياسي، تحدُّ من فرص التطور والانتقال

33 سوزان موزي، الثورة المعلوماتية والتكنولوجية وسياسات التنمية، ط1، (بيروت: دار المنهل اللبناني، 2009م)، ص 124 .  
مصطفى المصمودي، (دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في بناء المجتمع المدني)، ورقة مقدمة لقمّة تونس للمعلومات، تونس، يناير 2009م، ص 2 .

- إلى المجتمع المعلوماتي، فلا بد من تطور البنى التحتية الاجتماعية والاقتصادية حتى تتمكن المجتمعات من دخول المجتمع المعلوماتي ببسر<sup>34</sup>.
- 2- التحدي البشري ونقص الكفاءات: برغم أن الموارد البشرية تشكل رأس المال إلا أن نقص الكفاءات النسبي على مستوى القيادة والتقنية بسبب عدم التأهيل وهجرة العقول جعل أمر التعامل مع العصر القادم في ظل مشكلات متعددة داخلية يشكل تحديا كبيرا.
- 3- التحدي الثقافي: إن السير ومواكبة المجتمع المعلوماتي لا بد من أن يتماشى ثقافيا مع مركبات وبنى المجتمع المعلوماتي، فلا تستطيع أي دولة أن تصل إلى مستوى متقدم من البنى الاقتصادية والتقنية من دون تأقلم ثقافي وتكوين ثقافي معلوماتي.
- 4- التحديات التربوية: يمثل النظام التربوي أكبر تحد في نقل المجتمعات إلى المجتمع المعلوماتي، وتحاول الدول أن تبني نظام التعليم على أسس معلوماتية وتحويله من الاعتماد على النظم التقليدية إلى تكوين بناء معلوماتي تحتي متكامل يشمل ذلك مهارات التدريس وإعداد المناهج.
- 5- التحدي الاجتماعي: يشكل الأمن الاجتماعي أساس التنمية المستدامة وإن عمليات التحول الاجتماعي من صيغة اجتماعية إلى أخرى تتطلب تغيرا اجتماعيا، يؤدي إلى عدم الاستقرار في البنى الاجتماعية، وهذا التحول يتطلب استقرارا أمنيا يسبق عمليات التحول الاجتماعي لمجتمع معلوماتي<sup>35</sup>.

34 محمد جمال غيطاس، الحرب وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مرجع سابق، ص 68.

35 عبد الستار أبو رعدة، ثورة الاتصالات وأثارها، ط1، (جدة: مجموعة البركة للنشر، 2005م)، ص 6-10.  
موسى اللوزي، (الحكومة الإلكترونية)، ورقة مقدمة لمؤتمر تكنولوجيا المعلومات ودورها في التنمية الاقتصادية، جامعة الزيتونة، عمان، يوليو 2014م، ص 17

### أثر تكنولوجيا المعلومات على الأمن الوطني:

أثرت ثورة الاتصالات والمعلوماتية على المجتمعات العالمية اجتماعيا وثقافيا وعلميا واقتصاديا، بحيث أصبحت تلك المجتمعات تختلط فيها المعايير الوطنية والدولية والاجتماعية والثقافية، وهو ما أوجد مجتمعا معلوماتيا يحمل في طياته التأثيرات العالمية لتلك الثورة، مع الأخذ بعين الاعتبار الدور البارز والكبير الظاهر لثورة الاتصالات والمعلوماتية على نقل التطورات العلمية والتقنية في مختلف أنحاء العالم بسرعة لم يكن أحد يتوقعها، وبرغم الآثار الإيجابية التي واكبت هذا التطور إلا أنه رافقها أيضا آثار سلبية على الدول جميعها ولا سيما الدول النامية، كونها دولا متلقية، وتصل هذه الآثار السلبية إلى مرحلة التهديد في بعض الأحيان، ومن ضمن هذه التأثيرات ما يأتي<sup>36</sup>:

أدت تأثيرات ثورة الاتصالات والمعلوماتية دورا مهما وبارزا في التأثير الاقتصادي والتكنولوجي والعسكري على الحياة في العالم، وأدى ذلك إلى نقل هذه القطاعات إلى مستويات متقدمة جداً، وأصبح من الصعب على الدول منفردة مواجهة هذه التأثيرات السلبية من دون إغفال التأثيرات الإيجابية التي استطاعت تلك الدول الاستفادة منها.

ب- أثرت ثورة الاتصالات والمعلوماتية على حياة الإنسان اليومية، وأصبحت جزءاً لا يتجزأ منها، حيث لا يمكن العيش من دون استخدام أحد مكونات هذه الثورة أو التفاعل معها، وهو ما أثر تلقائياً على الحياة اليومية للبشر وطبيعة العلاقات الإنسانية ولا سيما الدول النامية بسبب الاستخدام السلبي لها.

ج- ساهم التطور العلمي والتقني العالمي في رفع المستوى الذي وصلت إليه ثورة الاتصالات والمعلوماتية في العالم، وبطريقة ما ساهمت في ارتفاع مستوى التقدم ارتفاعاً سريعاً ومثيراً للانتباه، مع الأخذ بعين الاعتبار أن هذا التطور الرائع لثورة الاتصالات والمعلوماتية هو جزء من عمل جماعي ساهمت به البشرية، ولم يكن محصوراً في جنسية ما أو بلد ما، إلا أنها وفي الوقت نفسه ساهمت في زيادة الفجوة بين الدول المتقدمة والدول النامية.

36 سوزان موزي، الثورة المعلوماتية والتكنولوجية وسياسات التنمية، ط1، (بيروت: دار المنهل اللبناني، 2009م)، ص 124 .  
مصطفى المصمودي، (دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في بناء المجتمع المدني)، ورقة مقدمة لقمّة تونس للمعلومات، تونس، يناير 2009م، ص 2 .

د- الفجوة التقنية للاتصالات والمعلوماتية الكبيرة التي تفصل بين الدول المتقدمة والدول النامية تؤثر على مستوى العلاقة التي تربط بين الجانبين ونظرة كل طرف للآخر، ولهذا يجب أن يتعاون الطرفان بسرعة لتضييق هامش هذه الفجوة والعمل على ردم الهوة الناتجة بين الطرفين، أو أن يشكل حافزاً للدول النامية للحاق بالركب.

ه- تحاول دول العالم النامي الاستمرار في ردم الفجوة مع الدول المتقدمة في قطاعي الاتصالات والمعلوماتية، مع التوجه إلى إصدار القرارات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تساهم في التعجيل بهذا الموضوع للحاق بركب التقدم والتطور في مجالي الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات مما يجعله في سباق مع الزمن.

و- عملت ثورة الاتصالات والمعلوماتية على إحداث ثورة عالمية في التعامل الدولي بين الدول وإيجاد معايير جديدة للعلاقات الاجتماعية بين المجتمعات المختلفة، وبناء مجتمع القرية العالمية، وأصبح موضوع نقل المعلومات بالطرائق السريعة يؤثر تأثيراً مباشراً وفاعلاً على أسلوب التعامل بين المجتمعات وطرائقه والمكونات البشرية لهذه المجتمعات مما أسهم في التخلي عن الكثير من الأنماط الاجتماعية الموروثة وظهور أنماط اجتماعية دخيلة.

ز- لا يمكن لأي مجتمع أو دولة من الدول الانكفاء عن التأثيرات العالمية لثورة الاتصالات والمعلوماتية والبقاء بعزلة من تأثيراتها على مختلف المستويات، الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والثقافية والعلمية، والتكنولوجية، والعسكرية، والدول التي تحاول فصل نفسها عن هذه التأثيرات الكبيرة لثورة الاتصالات والمعلوماتية إنما هي تواجه مصيرها بالتأخر والتخلف عن الركب العالمي في هذا المسار، بل تعرض نفسها لاختراق على المستويات جميعها اختراقاً قد يصعب معه تجنب هذه التأثيرات وإيجاد الحلول المناسبة مستقبلاً.

ح- شكل تطور الإعلام المتسارع ومواكبته لثورة الاتصالات والمعلوماتية خلال فترة زمنية بسيطة علامة بارزة ونقطة مضيئة في محاولة الدول إيجاد أفضل الطرائق والوسائل العلمية لردم الفجوة بين المستوى العالمي والمستوى الذي تصل إليه في هذا المجال، إلا أن ذلك وضعها أمام تحدٍ صعب وهو الاستمرارية والمواكبة وما لذلك من تبعات أمنية، فالأمن

بمفهومه الحديث وحدة متكاملة تشمل الثوابت الوطنية للدولة جميعها ولا يمكن فصله عن ضرورات استمرار الدولة بمقوماتها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية.

ط- لم يعد اللحاق بعصر المعلومات مطلباً اختيارياً للدولة، فالمستقبل يفرض نفسه، وبعبارة أخرى فإن ما يفعله الأردن اليوم هو العامل المحدد لملامح المستقبل، حيث يشكل هذا الهدف مستقبلاً وطنياً طموحاً تعمل مختلف أجهزة الدولة الإدارية والعلمية والتعليمية والثقافية والإعلامية والإنتاجية والصناعية على تحديد شكله ومضمونه، مع ما يرافق ذلك من تحديات للأمن الوطني.

ك- ظهور الأمن الوطني الحديث وتأثير ثورة الاتصالات والمعلومات على مفهوم الأمن للدول، أوجد تحديات كبيرة متمثلة بضرورة الانتقال قصراً لا طوعاً إلى مصاف الدول المتقدمة تكنولوجياً ومعلوماتياً مع عدم إغفال تأثير هذه الثورة على الأمن الوطني لهذه الدول<sup>37</sup>.

<sup>37</sup> عبد اللطيف علي المياح، حنان علي الطائي، ثورة المعلومات والأمن القومي العربي، ط1، (عمان: دار مجدلاوي للنشر، 2003م)، ص

### الخلاصة:

جاءت الشبكة العنكبوتية ؛ لتضع المعلومات على اختلاف أنواعها وكمياتها وأهدافها عند أنامل الجميع، فأصبح كل فرد الآن يستطيع عن طريق هذه الشبكة التي يستخدمها الملايين أن يحصل على ما يشاء من المعلومات في أي لحظة فأمن المعلومات لم يشهد في تاريخه خطراً كخطر الإنترنت، فأصبح هاجس أمن المعلومات خلال رحلتها في الشبكات أمراً يقلق بال الجميع ممن يتداولون المعلومات لوجود مهاجمين ومقحمين يقضون الساعات الطوال في محاولة اختراق مواقع الآخرين، ثم بدأ هؤلاء يتحولون إلى محترفين، احترفوا اختراق المواقع وارتكاب العديد من الجرائم، ولا يمكن أن نغفل فيروسات الحاسب التي أصبحت لها مواسم تجتاح فيها شبكات العالم وأجهزته، حيث بات من الضروري على كل دولة وضع إستراتيجية قابلة للتطوير بوسعها مواكبة التقدم العلمي والتقني- موضوعة مسبقا يساهم في إعدادها وتفهمها وتقبلها وتنفيذها مختلف مستويات الوظيفة في المنشأة الواحدة أو على مستوى الدولة، إضافة إلى حاجتها إلى التكامل والدعم الكامل من المتعاملين مع المعلومات كافة.

## الفصل الرابع :

دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على  
الحراك الشعبي الجزائري



## المبحث الأول: الحراك الشعبي الجزائري

يشير مفهوم الحراك الشعبي إلى التقاء جماعة من الناس حول محاولة إحداث التغيير الاجتماعي والسياسي كلياً أو جزئياً في نمط القيم السائدة والممارسات السياسية، وذلك بين المواطنين الذين يجدون في الحركة تجسيدا لمعتقداتهم ونظرتهم للوضع الاجتماعي المنشود أو يمكن تعريفها بأنها جزء أكبر من عملية التحديث، كما يعبر الحراك الشعبي عن الحس الاجتماعي والسياسي أكثر من كونها تعبيراً عن أزمة اجتماعية لأنه فعل رشيد من الجماعات المستبعدة لتحقيق نتائج سياسية معينة .

لذلك يشير مفهوم الحراك الشعبي إلى أنه عبارة عن حالة من الغضب العام التي تسود المجتمع أو فئة معينة داخل المجتمع، وغالبا ما تكون هذه الفئات المهشمة داخل المجتمع، والتي لا أحد يسمعها مما يجعلها تعبر عن هذا الغضب في شكل الحركات الاحتجاجية، سواء أكانت سلمية أو غير سلمية، في شكل إضرابات و اعتصام أو تجمهر أو تظاهر أو قد يصل الأمر إلى استخدام هذه الفئات للممارسات العنيفة مثل حرق أو قطع الطرق من أجل التعبير عن مطالبها ومطالبة الحكومة بتنفيذها<sup>38</sup>.

### المطلب الأول : دوافع الحراك الشعبي الجزائري:

1 - الانغلاق السياسي والذي يشكل طوقا خانقا على جميع الحريات الفردية والجماعية وفتح المجال واسعا أمام أشكال المحسوبية والتعسف والظلم الاجتماعي الذي تفننت في ممارسة مجموعات النظام السياسي

2 - أدى تدهور الأوضاع الاقتصادية والسياسية على حد سواء إلى بروز

المصاحبات الأساسية لعملية الانفتاح الاقتصادي<sup>39</sup>

3 - الإقصاء الاجتماعي والافراط في الاستهلاك الثقافي والذي يعني نشر ثقافة معينة من قبل النظام السياسي المعمول به بهدف إبعاد الفئات المهمشة من اتخاذ القرارات

- <sup>38</sup> عبد النور زيام، الإحنجاجات الشعبية في شمال إفريقيا وتثيرها على عملية التحول الديمقراطي (دراسة حالة مصر، 2113-2111)، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، قسم الدراسات الدولية، جامعة الجزائر 3، 2014، ص12.  
<sup>39</sup> محمد بهلول، الحراك الشعبي في الجزائر ومعضلة انتقال السلطة، حمل من الموقع <https://www.noonpost.com/content/26835> يوم 2020/07/17 على الساعة 14:41.

السياسية، وكذا غياب الوساطة الاجتماعية بين النظام السياسي(الحكومة ) والقاعدة الشعبية<sup>40</sup>.

### المطلب الثاني: خصائص الحراك الشعبي الجزائري:

1- مشاركة مختلف فئات المجتمع الجزائري: إن ما ميز الحراك الشعبي الجزائري، هو المشاركة النوعية، لكل فئات المجتمع الجزائري المختلفة، سواء تعلق الأمر بالمرأة أو رجل أو شاب أو طفل أو مسن، وقد برز دور المرأة الجزائرية في هذا الحراك، وهو ما كسر الصورة النمطية التي إعتاد عليها الجزائري، على إعتبار أن المرأة مكانها في مساحات معروفة ومغلقة.. وهذا ما يدفع نحو تأسيس للفعل الديمقراطي في المجتمع الجزائري وحق الجميع سواء كان رجال أو امرأة في التعبير.

2- سلمية الحراك: تميز الحراك الجزائري بطابعه السلمي، الذي عبر عن نضج المجتمع الجزائري، وثقافة المواطنة العالية لدى الشعب الجزائري، من خلال دعوات المحافظة على الطابع الإنساني والسلمي للحراك الشعبي، والاستمرار في تقديم الورد لرجال الشرطة والامن، بل حتى حمايتهم إثبات أن الجزائريين لم يخرجوا لشوارع البلد بهدف التخريب، نما وا من أجل رف العهدة الخامسة وتغيير النظام الذي "شاخ" حسب إعتقادهم ..

3- التوظيف الذكي و المكثف لوسائل التواصل الاجتماعي: كان إعلان ترشح عبد العزيز بوتفليقة، لو آلية خامسة في الانتخابات الرئاسية، وقع الصدمة في الجزائر، ما خلق حالة غضب بين صفوف الشعب، حيع شهدت مواقع التواصل الاجتماعي تغطية الأحداث<sup>41</sup>.

وأطلقت دعوات التظاهر على مواقع التواصل الاجتماعي عبر الهاشتاق #حراك\_22\_فيفري، #ال\_لعهدة\_الخامسة..

<sup>40</sup> نفس المرجع.

<sup>41</sup> صهيب شنوف، أمور تميز بها حراك الجزائر عن باقي الشعوب العربية، حمل من الموقع <https://arabicpost.net/opinions/> يوم 2020/07/17 على الساعة 14:50.

4- غياب نخبة تقود الحراك: إن غياب نخبة تقود الحراك تشكل نقطة قوة، على خالف ما يدعو له البعض ، بضرورة تشكيل قيادة للحراك، فغياب قادة يسرون الفورة الشعبية ضد النظام، يجعل من الصعب إختراقه عن طريق الاستقطاب، لخدمة أجندات أخرا غير تلك التي خرج الجزائريون من أجلها .

5- الحل الجزائري ولا للتدخل الاجنبي: عبر المشاركون في الحراك الشعبي، عن رفضهم للتدخل الأجنبي مطالبين بإبقاء الحل جزائريا، وفق ما تقتضيه مصلحة الشعب، ومقاربات الشارع الجزائري الذي أصبح جماهيريا نخويا، يتزايد يوما بعد يوم بشكل سلمي مما فوت على الأجندات الخارجية إستغلالها

ومن بين الأساليب التي إنتهجها الشعب الجزائري للتعبير عن مطالبه السياسية رفعه لعدة شعارات تبرز مطالبه ضد النظام الفاسد ومن أبرزها الشعارات التالية: "لا للعهددة الخامسة"، "سلمية سلمية"، "يتنحاو قاع"، "الجيش والشعب خاوة خاوة"، "النشيد الوطني"، "كليتو البالد يا السراقين "... تعتبر هذه الشعارات من أهم ما ندا به الشعب في إحتجاجاته ، بالإضافة إلى رسوم كاريكاتورية ( تيفوات) التي تعبر عن مطالب الشعب الحالية والمستقبلية للجزائر<sup>42</sup>.

### المطلب الثالث : رهانات الحراك الشعبي الجزائري:

1 - التغيير الجذري للنظام السياسي بكل أطرافه القديمة، وتطهير المجالس والمؤسسات السياسية والاقتصادية من جميع معالم السلطة السياسية السابقة الحكم (عهد بوتفليقة)، أو بما يطلق عليه من قبل الشعب "العصابة"، "الصوص"، "الفاستين والسارقين"، و سقاط الباءات الثالثة من سادة الحكم " بدوي، بن صالح، بلعيز."

2- توقيف أو تأجيل الانتخابات المبرم إنعقادها في 99 جويلية 9102 ، وذلك لضمان سير عملية تطهير المؤسسات من السلطة المرفوضة من قبل الشعب- .

<sup>42</sup>نفس المرجع.

3- إعطاء الأولوية للمطلب السياسي على المطالب الأخرى، خاصة المطالب الاجتماعية والاقتصادية، فالمتتبع للاحتجاجات سيلاحظ أن شعار رفد ترشح الرئيس الحالي عبد العزيز بوتفليقة لولاية خامسة إتخذ حيزا كبيرا ضمن الشعارات المرفوعة.

4- محاولة الاستفادة من تجربة نماذج الحراك العربي إبان مرحلة 9100، خاصة من ناحية التدرج في المطالب و استحضار موازن القوا بين طرفي المعادلة، إضافة إلى العمل على إستيعاب الاستقطاب الإيديولوجي لمكونات الحركة الاحتجاجية وتقريب وجهات النظر بين جميع مكونات المجتمع الجزائري، ألن "السلطوية" واقعا مشتركا مع الجميع و "الديمقراطية" مطلبا نادى به الجميع أيضا بغ النظر عن الانتماء الإيديولوجي أو السياسي .

5-تطبيق المادة 77 المتضمنة الشعب مصدر كل سلطة، السيادة الوطنية ملك للشعب وحده، وتطبيق المادة 70 المتعلقة ب السلطة التأسيسية ملك للشعب عن طريق المؤسسات الدستورية التي يختارها وأيضا عن طريق الاستفتاء بواسطة الممثلين المنتخبين، كما يلتجئ الرئيس إلى إرادة رئيس الشعب مباشرة<sup>43</sup>

### المبحث الثاني : تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الحراك الشعبي الجزائري

قد يتساءل البعض كيف خرج آلاف الجزائريين في مسيرات في شوارع كل المدن الجزائرية، تقريبا في يوم واحد، والتوقيت ذاته، إستجابة لنداء " مجهول " عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

يصعب الفصل بين الواقعي والافتراضي في الحراك الجزائري، فخرج ماليين الجزائريين إلى الشارع من 22 فيفري الماضي، هو وليد تراكمات من النضال والاحباط والغضب التي تجسدت في سلسلة من الاضرابات والاحتجاجات ذات الطابع الثقافي، مثل أحداث ربيع الامازيغي التي كانت تطالب

<sup>43</sup>فضيل التهامي، مصطفى راجعي، الحراك الشعبي في الجزائر هل سيستمر؟وإذا إستمر إلى متى ؟ وهل يحقق ما فشلت فيه الحركات السابقة ؟حمل من الموقع [https:// www.raiayoum.com / index.php](https://www.raiayoum.com/index.php) ،يوم 2020/07/17 ، على الساعة 14:58.

بالاعتراف باللغة الامازيغية كلغة رسمية ووطنية، وذات الطابع الاجتماعي، مسيرات متقاعدي الجيش الوطني الشعبي، وحركة البطالين في الجنوب الجزائري، ومسيرة المعلمين المستخلفين، وغيرها من الحركات الراضة إصلاح الطرقات، ورغم ارتفاع أسعار المواد الأساسية والمطالبة بالحق في السكن، وحرص هذه الحركات على طابعها غير السياسي، إلا أنها جوبهت بالحصار الإعلامي والعنف اللفظي والجسدي، وبتزايد عددها بات الاعتقاد راسخا أن لجوءها إلى الاعتصام و احتلال الشوارع والساحات العامة أضحي أسلوب اتصال سياسي بامتياز أمام إستناد قنوات الاتصال المعروفة<sup>44</sup>.

ومؤخرا فقط، أظهر الحراك الشعبي في الجزائر، زخم وقوة النشاط السياسي الافتراضي الذي ألهب الاحتجاجات والمظاهرات، بعد أن خرجت فئات مختلفة من المجتمع الجزائري للتعبير عن رفضها للتمديد لفترات رئاسية جديدة للرئيس المنتخب في الدولة. لقد كانت العهدة الخامسة التي روج لها الحزب الحاكم والطبقة السياسية المتنفذان في الجزائر حتى فبراير/شباط 2019 أمال منهما في فتح الباب أمام فترة رئاسية جديدة للرئيس المنتهية عهده على الرغم من حالته الصحية التي ال تسمح له بممارسة مهامه الدستورية على أكمل وجه القطرة التي أفاضت الكأس وجعلت المايين من الجزائريين يخرجون للشارع للتعبير ليس فقط عن معارضتهم للعهدة الخامسة للرئيس، عبد العزيز بوتفليقة، المنتهية واليته، بل أيضا عن إستيائهم من نظام حكم نخره الفساد المالي والسياسي، وفقد بذلك الشرعية الأخلاقية والسياسية التي تخوله الإستمرار في التحكم في القرار السياسي البلاد<sup>45</sup>.

وقد زادت حالة الانغلاق في وسائل الإعلام التقليدية الناتجة عن تحكم السلطة في الإعلام الرسمي وتواطؤ القنوات التليفزيونية الخاصة التي تمادت مع بداية الانتفاضة في تضليل الرأي العام بشأن تطورات المشهد السياسي في البلاد من الحاجة

<sup>44</sup>كمال حميدو، التواصل الاجتماعي والنشاط السياسي والمواطن في الحراك الجزائري من دوامة الصمت إلى دوامة التعبير، مركز الجزيرة للدراسات، 2019 ، ص 8.

<sup>45</sup> لويضة يت حمادوش، الحراك الشعبي في الجزائر بين الانتقال المفروض والانتقال التعاضدي، حمل من الموقع : <https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2019/03/190319080407233.html> يوم 2020/08/24 ، على الساعة 16:28.

أدوات بديلة للتعبير ولتداول الطروحات السياسية المختلفة، التي لم تجد طريقها إلى التعبير الديمقراطي عنها في وسائل الإعلام التقليدية، و أمام إتساع عملية إقصاء قطاع واسع من الجزائريين، من مختلف القناعات السياسية والايديو لوجية، من مختلف الهيئات المنتخبة، وأمام إحتكار الفضاء العمومي و افراق النشاط السياسي من محتواه، لم يبقى أمام الشعب الجزائري سوا التوجه إلى الفضاء الافتراضي الإفصاح عن سخطهم على الوضع ونشر الصور التي تكذب الخطاب الرسمي والوثائق التي تثبت حالات الفساد والرشاوي، والسخرية من رغبة الرئيس السابق العاجز عن الحركة والكلام، في أن يستمر في السلطة بعد عشرين سنة من الحكم، و السخرية بالرسم الكاريكاتوري والنكت والإشعار.

لكن نعتقد أن ترشح بوتفليقة لعهدة خامسة كانت القطرة التي ملأت الكأس الغضب فانهمر في الشارع وفي مواقع التواصل الاجتماعي، و بسبب الضغوط الإدارية والاقتصادية<sup>46</sup>، أو القانونية، الممارسة على تلك الوسائل. وبذلك، باتت شبكات التواصل الاجتماعي ليست فقط وسائل بديلة للتعبير عن الرأي، أو وسيطا يتم عبره التواصل السياسي لإبلاغ الرسائل للفئات الاجتماعية المختلفة، بل عاملا أساسيا من عوامل تشكيل الفضاء العام المؤثر على عموم الشعب، والمؤثر أيضا على الحياة السياسية والتشريعية، كما باتت تلك الشبكات واقعا إفتراضيا للفعل وللحراك السياسيين بأشكالهما المختلفة، إنطلاقا من إنتاج الخطاب والتروي له بأساليب مختلفة، مروراً بتنظيم النشاط السياسي والتعبئة له، وصولاً إلى الحراك السياسي الميداني، وبهذا ربط الحراك الشعبي الجزائري بالفضاء الافتراضي وقام بتوجيهه للحفاظ على طابعه السلمي<sup>47</sup>.

46 - نصر الدين العياضي، الحراك الجزائري والفايسبوك بين ماكلوهات ومرزوف، حمل من الموقع : <https://flashzoomin.com>. يوم 2020/08/24، على الساعة 18:42.  
47 نفس المرجع.

الخاتمة

## الخاتمة

من خلال دراستنا استنتجنا أن التطورات الحديثة في تقنيات المعلومات أحدثت تغييرات مستمرة ومضطردة في كافة الميادين إذ أصبحت عملية انتقال المعلومات عبر الشبكات و الحواسيب إحدى علامات العصر الرقمي المميزة التي لا يمكن الاستغناء عنها، وذلك لميزتها في تسهيل متطلبات الحياة العصرية من خلال تقليل حجم الأعمال وتطوير أساليب إنتاج وتخزين وتوزيع المعلومات، وهذا بدوره أدى إلى تزايد المشاكل والمخاطر المعلوماتية التي تهدد أمن المعلوماتي وتؤثر عليه ، مما يستوجب على هذه الأخيرة ضرورة التيقظ لتوفير الأمن اللازم لمعلوماتها خصوصا وأنها تعيش في ظل اقتصاد المعلومات الذي شعاره من يملك المعلومة يملك السيطرة، وطبعا هذا يعني امتلاك المعلومة وحمايتها لتبقى الاستفادة منها مستمرة، ولقد جاءت هذه الدراسة لتركز على ضرورة اهتمام المؤسسة بموضوع الأمن المعلوماتي الذي أصبح مهددا بسبب التطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا الاتصال والمعلومات.



# قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

➤ من الكتب

بدوي، أحمد زكي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، 1993 ،  
ص.2 .

1 د . حسين جمعة ، قضايا الأمن المعلوماتي ، 1983 ص 61 .

1 محمد مسن ، التدبير الاقتصادي للمؤسسات ، منشورات الساحل ، الجزائر ،  
2001، ص12

د. حسن رضا النجار ، تكنولوجيا الاتصال – المفهوم والتطور ص495 أبحاث

المؤتمر الدولي /جامعة البحرين / 2009

إبراهيم راشد ، مذكرة التكنولوجيا والصحافة في دولة الجزائر ، 1999 ص 20  
ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير (القاهرة، دار المعارف، دت)،  
ص140.

د. عبد الأمير الفيصل ، التقنيات ووسائل الإعلام ، موسوعة دهشة

[www.dahsha.com](http://www.dahsha.com)

د. عبد الأمير الفيصل ، التقنيات ووسائل الإعلام ، موسوعة دهشة

[www.dahsha.com](http://www.dahsha.com)

د. عبد الأمير الفيصل ، التقنيات ووسائل الإعلام ، موسوعة دهشة

[www.dahsha.com](http://www.dahsha.com)

د. عبد الأمير الفيصل ، مرجع سابق

د.عبد الأمير الفيصل ، مرجع سابق

د.محمود علم الدين ، تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري 1990 ،

ص17

د.محمود علم الدين ، تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري 1990 ،

ص17

د.محمود علم الدين ، مرجع سابق

د.محمود علم الدين ، مرجع سابق

طريف شوقي محمد فرج، المهارات الاجتماعية والاتصالية (دراسات وبحوث

نفسية)، القاهرة، دار غريب،2003، ص.26 .

طريف شوقي محمد فرج، المهارات الاجتماعية والاتصالية (دراسات وبحوث

نفسية)، القاهرة، دار غريب،2003، ص.26 .

طريف شوقي محمد فرج، المهارات الاجتماعية والاتصالية (دراسات وبحوث

نفسية)، القاهرة، دار غريب،2003، ص.26 .

عبلة درويش ، الصحافة الاليكترونية موقع الحوار المتمدن [www.ahewar.org](http://www.ahewar.org)

عبلة درويش ، الصحافة الاليكترونية موقع الحوار المتمدن [www.ahewar.org](http://www.ahewar.org)

ماجد الحسني ، مؤسسة آفاق للدراسات والأبحاث العراقية ،مجلة تكنولوجيا الاتصال

والتواصل مع الآخر ، العدد 12

ماجد الحسني ، مؤسسة آفاق للدراسات والأبحاث العراقية ،مجلة تكنولوجيا الاتصال

والتواصل مع الآخر ، العدد 12

➤ من المذكرات

أحمد بن علي عبد الله طارش, رؤية إستراتيجية لتحقيق الأمن المعلوماتي في هيئة التحقيق و الإدعاء العام في المملكة العربية السعودية, رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير , جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية , كلية العلوم الاستراتيجية, 2015, 44, 45, 46  
بوربابة صورية, قواعد الأمن المعلوماتي, رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه , جامعة الجبالي اليابس , سيدي بلعباس, كلية الحقوق و العلوم السياسية, 2015-  
2016, ص 51, 52, 53

➤ من القرآن الكريم

سورة قريش، الأيتان 3-4.  
منذر سليمان، مرجع سابق، ص 30.

	إهداء	
	شكر و عرفان :	
6	المقدمة العامة	
ج	تحديد الإشكالية :	
د	التساؤلات :	
د	أهداف الدراسة	
د	أسباب اختيار الموضوع:	
هـ	الأسباب الذاتية	
هـ	منهج الدراسة	
ز	حدود الدراسة :	
<b>الفصل الأول :</b>		
2	تكنولوجيا الاتصال الحديثة	
3	تمهيد	
4	المبحث الأول : ماهية التكنولوجيا	
4	مطلب الأول : تعريف التكنولوجيا	
5	تاريخ التكنولوجيا	
5	أنواع التكنولوجيا	
6	المبحث الثاني تعريف الاتصال	
10	شروط الاتصال	
11	المبحث الثالث : التكنولوجيا والثورة الإعلامية	
11	الثورة التكنولوجية في الإعلام	
12	تاريخ تكنولوجيا الإعلام	
12	الثورة الإعلامية	
12	مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة	
15	خلاصة الفصل	
<b>فصل الثاني :</b>		
16	الاطار العام لفهم الأمن المعلوماتي	
17	تمهيد للفصل	
18	المبحث الأول : مفهوم الأمن	
18	تمهيد	
19	عناصر الأمن	
19	مجالات الأمن	
20	أهمية الأمن	
21	المبحث الثاني: تعريف المعلوماتية	

21	تعريف المعلوماتية
21	تاريخ المعلوماتية
22	خصائص المعلوماتية
22	نمو الإنتاج الفكري
23	تنوع مصادر المعلومات
23	انتشار الثقافة المعلوماتية
24	المبحث الثالث : مفهوم أمن المعلومات
25	مراحل تطور الأمن المعلوماتي
26	عناصر أمن المعلومات
27	مهددات أمن المعلومات الفيروسات
الفصل الثالث	
28	أهداف الأمن المعلوماتي
36	الأمن الوطني في عصر تكنولوجيا المعلومات:
37	حرب المعلومات (الحروب السايبرية) والأمن القومي:
38	تحديات تكنولوجيا المعلومات على الأمن الوطني:
41	أثر تكنولوجيا المعلومات على الأمن الوطني:
الفصل الرابع	
45	دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الحراك الشعبي الجزائري
46	المبحث الأول: الحراك الشعبي الجزائري
47	المطلب الأول: دوافع الحراك الشعبي الجزائري
47	المطلب الثاني: خصائص الحراك الشعبي الجزائري
48	المطلب الثالث : رهانات الحراك الشعبي الجزائري
49	المبحث الثاني : تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الحراك الشعبي الجزائري
53	الخاتمة